وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -
كلية اللغات و الأدب
قسم اللغة العربي

عنوان المذكرة

القراءة و آليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة الأدب العربي

تخصص علوم اللسان

من إعداد الطالبتين:

غلاف زهيرة

فرقاني الجيدة

تحت إشراف الأستاذة

نعلوف كريمة

السنة الجامعية

2017/2016

مقدمة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي ما كان ليكون الا ارشاد وصبر الكثيرين ممن وقفوا الى جانبنا ومن يجب شكرهم.

ونخص بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة التي تكرمت اشرافها علينا، وحسن ارشادنا وتوجيهنا ومنت علينا بنصائحها.

الأستاذة: نعلوف **كريمة**

والشكر كل الشكر للأساتذة الذين نصحونا ووجهونا بكل خطوة خطيناها في بحثنا هذا واخص بالذكر الأستاذ **شمون** والأستاذ **عدنان**.

كما لا يفوتنا ان نشكر كل من ساهم في تعليمنا وتربيتنا من الابتدائي مرورا بالمتوسط والثانوي حتى التعليم الجامعي.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل مدراء ومدرسي الابتدائيات على التسهيلات والمساعدات التي قدمونا إياها خلال إجراءنا للدراسة الميدانية فيها.

الإهداء

إلى أبي فلو كنت أمك ان اهديك قلبي،لنزعته من صدري وأقدمه لك،فانت من

زرع الحب والامل في قلبي منذ سنين مصدر ثقتي وقوتي حفظك الله.

الى امي منبع الحنان والسعادة، فبياض قلبك بدر في السماء، فما وصلت الى هذا ا

المستوى لو لا تشجيعك لي على العمل والدراسة،حفظك الله.

الى روح أخي الطاهرة رحمه اللّه.

الى اخوتي: سميرة، جهيدة، ام السعد، زهيرة، حكيمة، جميلة.

الى اخوتي مولود وزوجته حكيمة وكل ابنائه.

إلى أخي بوزيد وزوجته عوينة وكل أبنائه وأخص وائل.

إلى أخي عبد السلام وزوجته سيسا وكل أبنائه.

إلى من ساندني من كل النواحي وكان عنونا لي خالي ليازيد وكل أفراد عائلته:

امين، انيس، ايمان والى مالك، ابراهيم، مداني، فريد.

والى كل الاعمام والاخوال وابنائهم.

الى صديقاتي: فتيحة، هانية، نادية، ماجدة، لجيدة.

الى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع

والى كل عائلة غلاف صغيرا وكبيرا.

زهيرة

الإهداء

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي، الطموح والمثابرة والدي العزيز.

الى نبع الحنان الذي لا ينضب أمي الغالية.

الى من يحملون في كيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إخوتي: نسيمة وزوجها وأولادها، سميرة

والى روح زوجها رحمه الله وأولادها، وسكينة وزوجها.

الى إخوتي: لخضر، الياس.

الى جدتيّ العزيزتان حفظهما الربّ: تكليت، ضاوة.

الى زوجي الحبيب ورفيق دربي، الذي قدم لي كل الحب، وساعدني في انجاز هذا البحث،

وتعب كثيرا من أجلى.

الى كل افراد عائلتي الثانية اهل زوجي، امه وابوه والى أخواته: فتيحة وعائلتها،

ميرة وزوجها، كريمة وعائلتها، واسية، الويزة، حنان.

والى أخوانه: صالح وزوجته وهيبة وابنهما، رابح وزوجته وأولادهما: شافع، ماسينيسا.

لجيدة

الفصل الأول

الفصل الأول

- مفهوم القراءة
- أنواع القراءة
- الآليات
- التفكير
- أنواع التفكير
- خصائص التفكير
- أهداف التعليم والتفكير
- العلاقة بين القراءة وآليات التفكير
- المستوى اللغوي والقدرات اللغوية لدى الطفل

تكتسي القراءة أهمية بالغة في الحياة اليومية نظرا لما تلعبه من دور فعال في خلق علاقات متكاملة ومترابطة وتساهم في تكوين الفرد، والوسيلة الوحيدة التي تمكن الإنسان من اكتساب مهارات متعددة في الوقت نفسه ،وهي أيضا وسيلة الوحيدة يمكن لها أن تكسبه مكاسب مختلفة أخرى ومتنوعة لها أول وليس لها أخر،منها أنها قد تكسب هذا الإنسان بعض المكاسب المادية والمعنوية التي تقلب حياته رأسا على عقب وتحسن أحواله إلى أحوال أفضل، وتعد القراءة فنا لغويا معين العطاء وهو منبع الذي ينهل منه الفرد ثروته اللغوية ويثري به معجمه اللغوي، والقراءة مصدر الثقافة الإنسانية وكنز العلوم وهي ترفد الاستماع أداة للاستقبال الأفكار ولكنها أوسع الدائرة وأعمق ثقافة، حيث يرتشف الفرد بواسطتها ما يغذي العقل ويهذب العاطفة فضلا عن حقل الوجدان وتكسب القراءة أهمية عظيمة بالنسبة الأطفال خاصة في المجال الدراسي، فالقراءة لها فوائد ومزايا وفضائل عظيمة لا يمكن إنكارها في الحياة وإذا كانت هواية القراءة تفتح أمام الأطفال أبواب العلم والمعرفة والثقافة فيجب تشجيع الأطفال عليها والميول إليها بكل طرق والوسائل الممكنة.

تعتبر القراءة من أساليب النشاط الفكري فالغاية منها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة فهي عملية عقلية تنمي العقل وتوسع مداركه إذ تعمل على تحفيزه على التفكير.

إنَ القراءة هي عملية معرفة انفعالية آلية عقلية تقوم على تفكيك الرموز لتكوين معنى وإنتاج أفكار وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية عديدة ومتنوعة، ومتداخلة تتيح للقدرة الذهنية أن تعمل في إطار من التنوع والخلق والتجديد وفى تعبير نشاط عقلي هدفه عام اكتساب القارئ المعرفة والثقافة إلى جانب سلامة اللفظ وحسن الإلقاء. تعد القراء ة من أكثر الوسائل أهمية في التعليم الإنساني حيث تزيد من كمية المعارف والثقافة، ومن الدلائل على أهمية القراءة أن أول لفظ نزل في القران الكريم وخاطب به جبريل عليه السلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي كلمة اقرأ وهذا فيه رسالة مباشرة على ضرورة القراءة ويدل على عظيم شأنها في حياتنا ،وفي وقتنا الحالي أصبحت القراءة تدخل في معظم شؤون الحياة اليومية لكل فرد فهي الطريق الأول لتفجير الإبداع كما تعد المصدر الأول والأفضل للمعرفة

وهي السلاح الأقوى الذي من الممكن أن يمتلكه أي فرد أو مجتمع على الإطلاق بما أن المجتمع مكون من المجموعة من الأفراد و الذي يرتقي بارتقائهم و ينحط بانحطاطهم.

وتمحورت مبررات اختيار الموضوع هذه الدراسة بالنظر إلى أهمية و مكانة القراءة والتفكير في العملية التعليمية والتَعلمية ودور الذي تؤديه في فسح المجال أمام التلاميذ للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بلغة واضحة، وقلة الدراسات التي تناولت موضوع القراءة والتفكير ترفع مستوى التعليمي لدى التلميذ وأن نشاط القراءة هو المحور الأساس للعملية التعليمية التربوية .

أما إشكالية موضوعنا هذا فهي :هل يستطيع الطفل في المرحلة الإبتدائية من توظيف مهارة القراءة لتنمية تفكيره؟ ما دور القراءة والتفكير في التحصيل اللغوي لدى الطفل؟ما العلاقة الكامنة بين التفكير والقراءة؟

اعتمدنا في بحثنا المتمثل في القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة اللإبتدائية على المنهج المقارن الذي ساعدنا كثيرا في تحليل بعض النتائج التي توصلنا إليها خاصة مواضع في القسم التطبيقي.

لقد جاء بحثنا مقسما إلى فصلين: أحدهما نظري بينما الثاني تطبيقي.

أ) الفصل الأوَل"الجانب النظريَ":

يتناول هذا الجزء من البحث،مفهوم القراءة و أنواعها ومرحلة بداية القراءة عند الطفل، ووسائل لتنمية مهارة القراءة لدى الطفل، وأهميتها في حياة الفرد و المجتمع، وأهداف تعليم مهارة القراءة، وخطوات تدريس القراءة،الصعوبات التي تواجهه أثناء القراءة، وكما تطرقنا أيضا إلى مفهوم الآليات والتفكير، العلاقة بين القراءة وآليات التفكير اللغوي، والنظر إلى المستوى اللغوي للتلميذ وقدرته اللغوية وما طبيعة العلاقة بين المستوى اللغوي والقدرة اللغوية لدى الطفل.

ب) الفصل الثَّاني: "الجانب التَطبيقي":

اعتمدنا فيه على الدراسة الميدانية، فحاولنا فيه إظهار دور القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل، انطلاقا من فرضيات الموجودة في استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة وجهناها لمعلمي وتلامذة التعليم الابتدائي، كما تناولنا فيه عرضا مفصلا لنتائج الدراسة وكان لكل محور في الاستبيان حصة من عرض وتحليل على النتائج الفرضيات واستنتاج والخاتمة لخصت فيها النتائج.

اعتمدنا في البحث على قائمة من المصادر والمراجع تنوعت بين الكتب العربية ومقالات مجلات التي مكنتنا من معرفة ما كنا من قبل نجهله والتي خدمتنا كثيرا في بحثنا.

وبالرغم من الحرص الشديد في معالجة إشكالية البحث إلا أن البحث لم يخلو من بعض الصعوبات، منها ما واجهنا خلال قيامنا بتوزيع الأسئلة على المعلمين كالبعض منهم أبدى بعض التحفظ و لم يجب على جميع الأسئلة الموجهة إليهم.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن أقدم الشكر الجزيل لكل من ساهم في دعم هذا البحث وعلى رأسهم الأساتذة المشرفة التي ساعدتنا بنصائحها المتكررة.

الفصل الثاني

تعتبر القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد، ولقد نالت حظا وافرا في الدراسات النظرية والتطبيقية، ومن المهارات التي تؤثر إلى حد كبير في بقية المهارات اللغوية الأخرى خاصة التحدث، الكتابة والاستماع، وفي الآونة الأخيرة أولت المؤسسات التربوية العناية الكبيرة لمهارة القراءة لما لها من أهمية لدى الطفل والفرد والمجتمع، وتتجلى أهمية القراءة في أول آية نزلت في القرآن الكريم على الرسول صل الله عليه وسلم في قوله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"[1] فالله تعالى أولى أهمية كبيرة للقراءة و هي من أقوى الأسباب لمعرفة الله و عبادته و طاعته . فالقراءة متعة للنفس وغذاء للعقل والروح وأسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار الأحكام والتفكير الناقد.

أولا :القراءة.

1- مفهوم القراءة:

1-1 لغة:

ورد في معجم لسان العرب: قرأ، قرأه، يقرؤه، قرءا وقرآنا، وقراءة من قرأ، أي قرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممته بعضه إلى بعض.[2] فالقراءة نطق بالمكتوب والنظر إليه ومطالعته

[1]–سورة العلق، الآية 1

[2] –أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، بيروت:المجلد الأول، دار صادر، ص128.

وهي عبارة عن ضم الحروف إلى بعضها البعض لتكوين ألفاظ وجملا.

1-2 اصطلاحا:

لقد تعددت تعارف القراءة منها:

"عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والتذوق وحل المشكلات" [1]

فالقراءة عملية التعرف على الرموز المكتوبة وفهم المعاني واستيعاب المقصود وذلك بالربط بين هذه المعاني والخبرات السابقة للوصول في الأخير إلى استنتاجات وحل للمشكلات.

- وتعرَّف أيضا على أنَها:

"عملية تفاعل بين القارئ والنص، فغاية القارئ من القراءة بشكل عام الوصول إلى فهم مقصد أو مقاصد الكاتب"[2]

معنى هذا أنَ غاية القارئ من القراءة الوصول إلى الفهم وفك الرموز وفهم مقاصد الكاتب خلال قراءة الطفل، إذ أنَه هناك علاقة بين النص والقارئ، فهناك نصوص يميل الطفل إلى قراءتها ويظهر ذلك من خلال تفاعله مع ذلك النص المستهدف.

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 105.

[2] -صالح نصيرات،طرق تدريس العربية، ط1، عمان:2006، دار الشروق، ص 119.

ويرى عبد العليم إبراهيم أنَ القراءة "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز والكتابة وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذا المعنى.[1]

تتمثل القراءة من خلال هذه التعارف في تحليل ما هو مكتوب وتفسيره وفك للرموز وذلك بعملية عقلية تتمثل في الفهم الاستيعاب والتفاعل معها وكذا الاستفادة منها في حلّ ما يصادف من مشكلات فهي ليس ضم حرف إلى آخر لتكوين كله إنّما عملية غاية في التعقيد تنطوي تحتها العديد من العمليات العقلية كالربط والإدراك والتذكر والتنظيم والتفكير، ووسيلة لإكساب الطفل معرفة جديدة وتوسع دائرة خبراته وتنميه، كذلك تنشط قواه الفكرية وتهذب أذواقه، وتمدّ الأطفال القراء بالمعلومات الضرورية لحل المشكلات الشخصية وتحدد الميول وتزيدها اتساعا وعمقا، كما أنّها تدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل والتفكير.

2- أنواع القراءة:

القراءة من حيث الأداء قسمان رئيسيان هما:

القراءة الجهرية.

القراءة الصامتة.

2-1 القراءة الجهرية:

2-1-1 مفهومها

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د ط، عمان: 2006، دار اليازوري العلمية، ص25.

2-1-1-1 لغة: ورد في معجم لسان العرب جهر بمعنى:"جهر جهرا وأجهر بقراءته أعلى به وأظهره، جهر بالقول إذ رفع به صوته وبدا"[1]أي إعلان بالقول والقراءة بصوت مسموع.

2-1-1-2 اصطلاحا:

عرّف كريمان بدير وإميل صادف القراءة الجهرية على أنَها:

"نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، يراعي فيها سلامة النطق وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة، كما يراعى صحة الضبط النحوي، وهي أصعب من القراءة الصامتة".[2]

تشمل القراءة الجهرية من خلال هذا التعريف النطق الجيد للكلمات والضبط الطرفي والإعرابي للكلمات وكذلك سلامة مخارج الحروف أمَا تعريفها من الجانب المرتبط بالتفكير والفعل فقد عرفت على أنَها:

«قدرة الطالب على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها، وقدرته على استيعاب وفهم ما يقرأ والقراءة الجهرية تقوم على أربعة عناصر:

رؤية العين، نطق المادة المقروءة والإدراك الذهني لمعنى المقروء وفهمه».[3]

[1] –أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري،لسان العرب،المجلد الرابع،ص150.

[2]– سليمان عبد الواحد يوسف غبرا هيم، المرجع في صعوبات التعلم الإنمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ط1، القاهرة: 2010، المكتبة الأنحلو مصرية، ص300.

[3]– محمد الحوا مدة، أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث أساسي، مجلة علوم التربية، الأردن: 2009، ص109.

وأيضا «التقاط الرموز المطبوعة وتوصلها عبر العين إلى المخ وفهمها والجمع بين الرمز كالشكل مجرد والمعنى المختزل له في المخ».[1]

نستنتج من خلال التعارف السابقة أن القراءة الجهرية نطق للكلمات المكتوبة بصوت مسموع براعي فيه إخراج الحروف من مخارجها الصحية والنطق السليم لهما وتمثيل الصوت بالمعنى والحركة وكذلك والتمكن من ضبط النحوي والإعرابي للوصول إلى الفهم واستيعاب المادة المقروءة عن طريق التفكير بربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة وتعدّ القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.

2-1-2 خصائص القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية تحقيق لذات الطفل فهو يرتاح لسماع صوته، ويشعر بالسعادة حين يمدحه المعلم، ولما تأثيرات على الطفل واسعة وعميقة إذ نشعره بالثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين في الحوار معهم، وتكسبه القراءة الجيدة والصحيحة.

كما أنَها وسيلة مناسبة للمعلم حتى يقف على أخطاء بعض التلاميذ ليرشدهم إلى الصحيح، فقد تعددت مزايا وخصائص القراءة الجهرية في عدّة نواحي خاصة النفسية واللغوية والاجتماعية وكذلك من الناحية التربوية وغيرها:

[1]- أحمد عليان، المهارات اللغوية، ص109، نفلا عن، سامي محمود عبد الله ،العيوب الشائعة في القراءة الصامتة ص36 ،مخطوط.

2-1-2-1 من الناحية التربوية النفسية.

تعدّ القراءة الجهرية مجالا مناسبا للقضاء على بعض الأمراض النفسية التي يعاني منها الأطفال التي تحدّ من تنمية مهارة القراءة لديه كالخجل والخوف والتردد.

تمنح الطفل الثقة في نفسه والقدرة على مواجهة الآخرين والتعبير بطلاقة وحرية عن أفكاره، كما تعتبر أيضا فرصة لرفع معنويات الطفل وسط أقرانه بمنحه إثبات ذاته.

2-1-2-2 من الناحية اللغوية:

القراءة الجهرية وسيلة للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء، فمن خلال القراءة الجهرية يتدرب التلميذ على حسن الإلغاء والنطق السليم، وتعبير أيضا وسيلة المعلم للكشف عن بعض الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء القراءة، فيعمل على تصحيحها.

2-1-2-3 من الناحية التربوية:

القراءة الجاهرة في أساسها عملية تشخيصية علاجية، فهي وسيلة المعلم في تشخيص جوانب الضعف في النطق لدى الطفل ومحاولة علاجها، فهي أداة الطالب في تعلم المواد الدراسية الأخرى، وتثقيف نفسه، فمن خلالها يمكن للمعلم أن يعرف مشاكل النطق لدى الطفل ويقوم بتصحيحها له وينمي من خلالها مهارة القراءة لدى الطفل.

2-1-2-4 من الناحية الاجتماعية:

تشعر القراءة الجهرية الطفل بالثقة بالنفس مما يجعله قادرا على مشاركة الآخرين حواراتهم وأحاديثهم، كذلك تشعر المعلم بالمسؤولية الاجتماعية من خلال توجيه وتصحيح بعض الأخطاء التي يقع فيها الأطفال أثناء القراءة.

2-1-3 عيوبها:

تعتبر القراءة الجهرية الوسيلة المثلى التي تكسب الطفل الثقة في نفسه وكذا التمكن من القراءة السليمة الصحيحة، ورغم مزايا القراءة الجاهرة فإنما ينطوي تحتها بعض العيوب التي تظهر لدى بعض الأطفال، إذ خلالها يكون الطفل غير مرتاح كليا، لأنه يجهد نفسه في إخراج الحروف بطريقة صحيحة وكذلك مراعاة الشكل وعلامات الوقف.

لا يركز التلميذ على محتوى النص الذي يقرؤه، فتركيزه منصب على النطق السليم أكثر من تركيزه على الفهم والتحليل، كما تحد من حرية القارئ، وهي القراءة التي تستغرق وقتا أطول مقارنة بالقراءة الصامتة.

2-1-4 طرق تدريس القراءة الجهرية:

تعدّ القراءة الجهرية أهم الطرق التي يعتمد عليها من أجل تعليم التلميذ القراءة الصحة والقضاء على الخجل والخوف والتعبير عن الأفكار بكل أريحية، ومن بين هذه الطرق:

– يجب تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي يتم اختياره أو بإلقاء بعض الأسئلة المنصبة بأهداف القراءة.

– يجب على المعلم أن يقرأ الدرس كله قراءة سليمة مع مراعاة معدل السرعة في القراءة.

تقسيم الموضوع إلى جمل وفقرات وفق محتواها، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرؤوا كل جملة أو فقرة حتى ينتهي الموضوع.

– الاستعانة بالوسائل التعليمية لتعميق الفهم لدى التلاميذ.

– تمثيل المعنى ومعايشته بالصوت والحركة

2-2 القراءة الصامتة:

2-2-1 مفهومها:

تعتبر القراءة الصامتة القراءة السريعة التي لا تأخذ وقت كبير، وهي التي يلجأ إليها معظم الأطفال خاصة الذين يعانون من أمراض النطق والخجل خاصة ومن الخوف من مشاركة الآخرين بالتعبير عن أفكارهم، فخلالها لا يركز الطفل على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ولقد عرفها الكثير من الباحثين على أنَها:

«استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين معنى جديد وفهمها دون استخدام أعضاء النطق».[1]

القراءة الصامتة هي القراءة التي يدرك المتعلم ما يقرأ عن طريق البصر دون استخدام أعضاء النطق ودون إجهاد النفس فيها وتكون القراءة صامتة دون التلفظ بالمقروء أو أن يجهر به، مع مراعاة الفهم استيعاب المادة المقروءة للوصول في الأخير إلى استنتاجات وأفكار.

وتعرف القراءة الصامتة أيضا على أنها:

«تعتبر القراءة الصامتة قراءة الفهم، وهي مهارة مهمة تحتاج إلى ممارسة وعون وتوجيه من المعلم خصوصًا في المراحل المبكرة من تعلم اللغة لأنَ هذا النوع من القراءة يتطلب بعض القدرات والكفاءات الخاصة كالدّقة والاستقلال في تعّرف الكلمات وزيادة الثّروة اللفظية والعمق في الفهم والسرعة في القراءة».[2]

تعد القراءة صامتة قراءة العين فقط، فالقارئ فيها يعتمد على عينيه وعقله قراءة سرية دون صوت ولا تحريك للسان أو الشقة وتعتبر أيضا أعون على الفهم من القراءة الجهرية وعلى

[1]– أحمد عليان، المهارات اللغوية، ص107، نقلا عن: زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية: (الاستماع التحدث، القراءة والكتابة)، د ط، 2008، دار المعرفة الجامعية، ص116.

[2]– غبراهيم محمد عطا، المرجع في تدرس اللغة العربية، ط1، مصر: 2005، مركز الكتاب للنشر، ص123.

إدراك المادة المقروءة والانتباه إلى تنظيم الأفكار دون التركيز على النطق الجيد، وهي أسرع من القراءة الجهرية إذ توفر الوقت والجهد.

2-2-2 خصائصها:

تمتاز القراءة الصامتة بالعديد من الخصائص والمزايا التي تجعلها ضرورية في الحياة ويمارسها معظم الأطفال كالقراءة في الامتحانات أو في المكتبات العامة وقراءة الرسائل الخاصة وهذه الخصائص تتعلق بالعديد من النواحي كالنفسية والتربوية والاجتماعية.

2-2-2-1 الناحية النفسية:

تعدّ القراءة الصامتة من أكثر القراءات في مجتمعنا كما تستخدم القراءة الصحف المجلات، والكتب، فهي تبني على السكون والهدوء ولا تكون مصدر إزعاج للآخرين والتشويش عليهم وهي القراءة التي يلجأ إليها بعض الأطفال، فمن مزاياها أنها:

- تناسب المتعلم الخجول أو المنطوي نتيجة عيوب في النطق أو الخائف من الخطأ في القراءة.

- تعوَد الطفل على الاعتماد على نفسه في الفهم واستيعاب المقروء ثم الوصول إلى أفكار فخلال القراءة الصامتة فإن الطفل يقرأ ويحلل ثم يفسر ما يقر بنفسه.

– تعين على الفهم، لأن الذهن متفرغ للفهم، دون الاهتمام بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة أو إسماع الآخر وكذلك دون مراعاة القواعد النحوية كالنبر...الخ.

– تشعر القارئ بالحرية في القراءة يبطئ أو يسرع، يخطأ ويعدل يتوقف ويستأنف".[1]

تساعد القراءة الصامتة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في النطق فمن الناحية النفسية وسيلة الطفل الخجول والمنطوي على نفسه والغير قادر على مواجهة الآخرين بالقراءة والتعبير عن أفكاره.

2-2-2-2 من الناحية الاجتماعية:

تمتاز القراءة الصامتة من الناحية الاجتماعية أنَها متعلقة بالقارئ نفسه وكذلك من حوله ومن بين هذه الخصائص:

– احترام مشاعر الآخرين لمن يمارسها فلا يسبب ضوضاء ولا مضايقات.

– تحقيق الترابط بين أفراد المجموعة، لأنَ أثناء القراءة فإن كل واحد منهم يعمل حسابا لراحة الآخرين.

– تساعد القارئ أن يحفظ أسراره، ويقرأها دون أن يسمع أحد.

[1]– سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم الإنمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ط1، القاهرة: 2010، مكتبة لأنجلو المصرية، ص302.

2-2-2-3 من الناحية الاقتصادية:

يعتمد الطفل أثناء القراءة الصامتة على عينيه وانشغال العقل من أجل الإدراك والفهم، فلا يستخدم أعضاء النطق، ولا يشغل تركيزه في إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ولا يقلق نفسه من أجل الأداء الجيد للكلمات والجمل فمن خصائصها الاقتصادية.

- أوفر للجهد ففيها راحة اللسان.
- أوفر للوقت و أعون على الفهم.
- أسرع من القراءة الجهرية.

2-2-3 عيوبها:

على الرغم بما تمتاز بها القراءة الصامتة من خصائص ومزايا إلاّ أنَها تتميز ببعض العيوب منها:

- تساعد على شرود الذهن وعدم التركيز.[1]
- وقوع الطفل في أخطاء نحوية وإعرابية ولا يدري ذلك وكذلك أنَه لا يقوم بتصحيحها.
- عدم قدرته على اكتساب الثقة في نفسه ومواجهة الآخرين بالحوار وكذلك تنقص من مشاركته داخل القسم، مما تزيد على انطوائه.

[1]- محمد صلاح الدين، محاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانية، أسسه وتطبيقاته التربوية، د ط، القاهرة: 2000، دار الفكر العربي، ص293.

– لا تساعد المعلم في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل، لأن بهذه القراءة لا يعرف المعلم ما لدى التلميذ من أخطاء لغوية وعيوب في النطق وكذلك الحالة النفسية لديهم.

تطرقنا من قبل إلى أنواع القراءة من حيث الأداء، ومع تطور الدراسات الحديثة وتطور الأبحاث العلمية ظهرت عدّة أنواع من القراءة وهي:

أ– القراءة التحليلية:

نستخدم عند الرغبة في فحص الموضوع بتأمل وعمق بغية فهم وإدراك المعاني والجمل والعبارات في النص المقروء، كما تتميز بالترتيب والتعميق بغية استعاب المادة المقروءة وتلخيصه وإعادة صياغته بألفاظ جديدة، وتستخدم هذه القراءة في عدة مجلات منها: البحوث، الأكاديمية والتقارير والأبحاث العلمية والتعليم وغيرها.[1]

ب– القراءة الناقدة:

تتمثل القراءة الناقدة في إمكانية التلميذ من استرجاع ما قرءه بعد نهايته من القراءة ثم ربط ذلك بخبراته السابقة، وتقييم ما قرءه والحكم عليه بالموضوعية ونقده، والقراءة الناقدة تمكن الطفل من فهم واستيعاب الموضوع وإعطاء الأفكار الرئيسية لما قرءه.

[1]– ينظر زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، والقراءة والكتابة)، د ط، القاهرة: 2008، دار المعرفة الجامعية، ص124–125.

ج- القراءة الفاحصة:

تتميز القراءة الفاحصة بأنّها القراءة الفاعلة التي يسعى من خلالها القارئ إلى فهم واستيعاب النص كله واستخراج الأفكار الرئيسية والجزئية، والتوصل إلى أهداف وغاية الكاتب وتستخدم هذه القراءة في الكتب الدراسية وأوراق الامتحان.[1]

د- القراءة السريعة:

يلجأ الطفل إلى القراءة السريعة إذا أراد الحصول على معلومة بسرعة فالغرض منها الوصول إلى شيء معين أو البحث معلومة محددة بأقل وقت وجهد مع سرعة التقاط العبارات والكلمات، والقدرة على فك الرموز المكتوبة للوصول إلى الفهم وإدراك المعنى والربط بين الموضوع الأصلي والأفكار التي وردت حوله، وتستخدم هذه القراءة في قراءة فهارس الكتب وأسماء بعض الكتب في المكتبات، والبحث عن بعض المفردات في المعاجم اللغوية.

هـ- قراءة التسلية والإمتاع:

تعتمد هذه القراءة لإمتاع العقل والروح، وتعتبر قراءة سطحية فهي لا تحتاج إلى تفكير متعمق، وتتميز بالحرية في اختيار ما يريد الفرد قراءته، مع القدرة على التقاط ما يقيد الفكر ونلجأ إلى هذا النوع من القراءة في قراءة بعض الكتب والقصص والروايات وغيرها.[2]

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط2، عمان: 2007، دار الشروق، ص110.

[2]- ينظر زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، والقراءة والكتابة)، ص 129.

و- القراءة المكثفة:

تهدف القراءة المكثفة إلى تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل وتمكنه من مهارة الفهم والإدراك للمادة المقروءة، ففي هذا النوع من القراءة بأدق التفاصيل الواردة في الموضوع.[1]

3-مرحلة بداية القراءة عند الطفل:

تعتبر القراءة من المهارات الأساسية التي تقيد الطفل في حياته، فهي وسيلة لتوسيع دائرة خبراته من خلال اكتساب معلومات جديدة وربطها بخبرات سابقة، كما تعدّ وسيلة لتثقيف والاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعش فيه، كما تعتبر وسيلة للمتعة والتسلية وهي غذاء للعقل فمن خلالها يبني الطفل أفكاره، تهذب مقاييس الذوق وتساعد على حلّ المشكلات وهي دافع أساسي لعملية التفكير فالقراءة المفتاح الأساسي للمعرفة والاكتشاف والابتكار، ويمر اكتساب مهارة القراءة لدى الطفل بمرحلتين أساسيتان متكاملتان:

3-1مرحلة ما قبل المدرسة:

تتميز الطفولة بالمرونة وقابلية الطفل للتشكل فهو يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها، لأنه يعيش فترة الاتجاه الايجابي نحو العالم الخارجي بميول كبير نحو اكتساب المعرفة فهي فترة التساؤل والإقبال على المعرفة،الذي يكسبه طرق التفكير والتعبير عن أفكاره ومشاعره، فميول الطفل للقراءة واستعداده لها يبدأ من البيت من قبل الآباء الذي يقع عليهم نوعية الأبناء

[1]- ينظر سهام بودراع وآخرون، أهمية تدريس مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية، السنة الخامسة أنموذجا ماجستير، بجاية: 2010، ص14.

بأهمية القراءة وتسيرها لهم، وخلق مناخ اجتماعي مناسب ومشجع للقراءة لدى الأبناء وذلك بخلق المنافسة بينهم بإعطاء الطفل دافع وإرادة من أجل القراءة، فعليهم أن يرسخوا في عقول الأبناء أن القراءة منحة وتسلية لنفس وغذاء للروح والعقل، فتصبح القراءة لديهم متعة لا إعاقة، كما يكمن دور الوالدين أيضا بتشويق أبناءهم لما يقر دون عليهم من كتب وقصص لأن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الاستماع وعليهما أن يناقشان مع أولادهم ما قرؤوه لهم، ويرى بعض الباحثين أن عملية القراءة لا بدا أن تكون منذ الصغر ومنهم فهيم مصطفى يقول بأنّه: " يستطيع التلميذ منذ الصف الأول تحضيري حتى الصف الثالث ابتدائي اكتساب مهارة القراءة بسهولة دون إرهاق إذا كان مهيئا من الناحية العقلية والجسمية"،[1] يعدّ البيت المركز الأول لتكوين ميول الطفل إلى القراءة وتنمية الاستعداد النفسي والعقلي لديهم وتشجيعهم على القراءة وجعل مهارة القراءة لديهم متعة وغذاء للعقل، فعلى الوالدين أن يكونا قدوة ونموذج لهم من أجل غرس حب القراءة وتهيئتهم للمدرسة.

3-2 مرحلة البدء الفعلي للقراءة (مرحلة المدرسة):

تبدأ هذه المرحلة عند دخول الطفل إلى المدرسة وهنا تبدأ مسؤولية المعلم الذي يقوم بقراءة نموذجية للنص دون أخطاء وبأسلوب مؤثر ويقوم بتعليم الطفل الطرف المثلى للقراءة بدون أخطاء كما يشجعه على اكتساب المهارات اللغوية بما فيها مهارة القراءة التي تعتبر المفتاح الأساسي للولوج إلى مختلف العلوم، وعلى المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين

[1]- فهيم مصطفى، مهارات القراءة، ط1، القاهرة: 1999، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص45.

التلاميذ لأنَ هناك من لديهم خبرات سابقة ورصيد لغوي ومعرفي في مقابل هناك آخرون ليس لديهم استعداد لأنَهم أهملوا من طرف أولياءهم ولذا "فالمربون يقرون أن الطلاب يختلفون في درجة استعدادهم لعملية التعلم والسبب يعود إلى الخبرات السابقة فهناك من أمضى مدة معينة في الحضانة، وهناك من أتت من المنازل دون أن تتاح لهم هذه الخبرات، ويجب أن لا تسرع في تنفيذ مناهج تعلم القراءة إلاّ بعد أن يبلغ الطالب درجة مناسبة من الاستعداد".[1]

يقع على كاهل المعلم دور كبير في تنمية مهارة القراءة لدى الأطفال وذلك من خلال مراعاة الفروق المعرفية لدى الأطفال، ومعرفة مدى استعداد الطفل للقراءة كما عليه أن يعرف الأطفال الذين كان لديهم استعداد من قبل للقراءة والذين ليس لدهم أي دراجة بالقراءة، لأن الطفل الذي تكون لديه خبرات سابقة يكون سريع الفهم واستيعاب للمادة المقروءة عكس الذي ليس لديه أي خبرة، فالمعلم أولا يجب أب يعمل على استعداد التلاميذ للقراءة بتعليمهم النطق الصحيح للكلمات والتعرف على الأصوات والتمييز بينها وتدريبه التعرف على الأشياء وتسميتها.

4-وسائل لتنمية مهارة القراءة لدى الطفل:

تعتبر القراءة المفتاح الأساسي لكثير من الخبرات المتعددة في حياة طفل المرحلة الابتدائية، فهي مهارة يتلقى الطفل من خلالها معلومات جديدة، إذ تسهم في زيادة الرصيد

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، دط، عمان: 2006، دار اليازوري العلمية لنشر، ص39.

اللغوي للطفل كما تعينه على الحديث والكتابة والتفكير، فهناك عدّة أطراف تلعب دورا أساسا في ميول واستعداد وتنمية مهارة القراءة لدى الطفل منها:

4-1 دور الآباء في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل:

يبدأ ميول الطفل إلى القراءة من البيت الذي يعتبر المركز الأول لتكوين ميول الطفل نحو القراءة، فالطفل يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها داخل المنزل، ففي هذه المرحلة المبكرة يعيش الطفل حالة من التساؤل وحب الاستطلاع واكتشاف البيئة، ويتعلم التعبير والتفكير فيكتسب التقاليد والعادات وطريقة الكلام من المنزل وهذه الخبرات لها أهمية في حياته وتأثير على شخصيته، فالوالدين لهما دور فعال في تكوين الميول إلى القراءة وتنميتها بطرق واعية وتكوين خلفية قرائية لدى الطفل وذلك بإتباع بعض الأمور التي تعمل على استعداد العقلي والنفسي للطفل منها:

- يبدي الوالدين اهتماما وحماسا بقراءة أطفالهم وتشجيعهم بالثناء عليهم.

- قراءة الوالدين القصص والكتب على الطفل بتشويقهم للأحداث والصور الموجودة.

- توفير البيئة الدافئة الدافعة مع توفير الكتب المناسبة لمستواهم اللغوي.

– جمع معلومات عن هوايات أبناء المتنوعة لاتخاذها مؤشرا لتوجيه سلوك الأبناء نحو القراءة.[1]

ومعنى هذا أنَ ميول الطفل إلى القراءة يبدأ من المنزل من طرف الوالدين اللذين يقع عليهما توعية الأبناء بأهمية القراءة، وخلق مناخ ييسر عادة القراءة لدى الطفل، وعليهما أن يكون قدوة ونموذج داخل المنزل من أجل غرس ميل الطفل إلى القراءة فسلوك الآباء داخل المنزل يعتبر نموذج وقدوة للأبناء ودافع لهم إلى القراءة، كما أنَه لا يتوقف دور الوالدين في المنزل فقط بل يتعدى ذلك إلى دور أساسي الممثل بما يلعبه الآباء حيال المدرسة بمتابعة دراسة ابنهم من خلال مجالس الآباء وأولياء الأمور باعتبار أنَ البيت والمدرسة شريكان في تنمية الميول القرائي لدى الطفل، وكذا ترغيب الطفل في القراءة بشرح أهميتها في جميع نواحي الحياة ومختلف العلوم ويعملا على استعداد العقلي والنفسي للطفل وجعل القراءة لديهم متعة لا إعاقة.

4-2 دور المدرسة:

المدرسة هي المركز الثاني بعد المنزل لتعليم الطفل ولها دور كبير في تنمية مهارة القراءة وتحبيبها لهم، وتتيح المدرسة للتلاميذ فرص النمو الشامل بالاعتماد على أنفسهم وتدريبهم على اتخاذ القرارات اختيار ما يريدون قراءته، وتعمل المدرسة على توفير الكتب المناسبة لهم بإقامة مكتبات بالمدارس «وتحقق المدرسة تكوين عادة القراءة لدى الأطفال من

[1]– حسين شحاتة، قراءات للأطفال، ط4، القاهرة: 2000، مطبعة الفاروق، ص29-30-31.

خلال إنشاء نادي للقراءة الذي يتكون من بعض التلاميذ الذين يقومون بقراءة القصص والكتب لزملائهم، وتدور حولها المناقشة مع ترك لهم حرية ما يقرؤون وما يناقشون».[1] فالمدرسة تثير اهتمام الطفل من خلال عرض الكتب الأنيقة والجميلة مع التركيز على العناوين الجذابة التي تدفع الطفل للإطلاع عليها وقراءتها.

4-3 دور المعلم:

يعتبر المعلم المحور الأساسي في تنمية وتحبيب مهارة القراءة لدى الأطفال، إذ له تأثير فقال وواضع في ميول التلاميذ للقراءة وذلك عن طريق تشجيعهم والثناء عليهم أثناء قيامهم بالقراءة فشكر المعلم يجعل الطفل واثق بنفسه مما يزيد من دفعه للقراءة، كما يعمل على قراءة بعض الكتب أو القصص فيركز على عامل التشويق للإحداث الموجودة، فالمعلم لديه قدرة على التخطيط للدرس وتنشيط ذاكرة التلميذ بربط تلك المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة لدى الطفل.

- التركيز على لفت انتباه التلاميذ للوصول إلى الفهم واستيعاب المادة المقروءة ثم الاستنتاج وحل المشكلات.

- إتاحة الفرص أمام التلاميذ ليعبروا عن أفكارهم وأرائهم مع فتح مجال للمناقشة في مجموعات.

[1]-حسن شحاتة، قراءات للأطفال، ط4، ص34.

– معرفة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة والمنطويين على أنفسهم والخجولين وإيجاد الحلول لمعالجة ذلك، فالمدرس يسهل عملية القراءة ويسرها للتلاميذ وجعلها غذاء للعقل ومتعة للنفس بأنَ يكون على معرفة بميول الأطفال إلى نوع المواضيع التي يحبون قراءتها بتوفيرها لهم.

5– طرق تعليم القراءة:

5–1 طريقة الاستماع:

يقصد بها تلقي الجمل والكلمات من أية مادة صوتية باستعمال حاسة السمع، وهذه الطريقة تحتاج إلى قدر كبير من اليقظة والتركيز والانتباه من التلميذ، كما تسعى هذه بطريقة إلى تعليم الطفل كيفية الاستماع الجيد وتنميته لديهم مما يمكنه من التمييز بين والقدرة على إدراك أغراض المتكلم ونقده وكذلك تنمية جانب التفكير السريع لديه، وهذه الطريقة فن لغوي وشرط أساسي للنمو اللغوي لدى الطفل.[1]

[1]– ينظر طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، ط1، عمان: 2003، دار الشروق، ص105.

5- 2الطريقة الكلية في تعليم القراءة:

يذكر فتحي الزيات أنَ تدريس اللغة بالطريقة الكلية أمر يصعب أن تدانيه أي طريقة أخرى في تعليم القراءة، ويبدي هؤلاء المدرسون حماسا بالغ لأهمية هذه الطريقة وتطبيقاتها.[1]

فالقراءة تتكون من ثلاثة عناصر أساسية المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه الرموز المكتوب، فعند تعليم القراءة يكون الربط بينها وبين الكتابة فالطريقة الكلية تكون عندما يتعلم الطفل القراءة نعطيه الحروف بتعلم الرموز الكتابية، فعند تلفظنا له بهذه الحرف يتكون في ذهنه رمز الحرف ثم صوته الذي يتلفظ بطريقة أو بأخرى ،إذن من خلال الطريقة الكلية نعلمه كيف يقرأ يكتب ويفكر.

5-3 الطريقة الجزئية أو التحليلية:

تعليم القراءة بالطريقة التحليلية يكون تمييز الطفل الجمل والكلمات والحروف ومعرفة أشكالها المتباينة باستخدام حاستي، السمع والبصر وهذا استجابة لمثير من جانب المعلم وتكون القراءة بتحليل أجزاء النص ومعرفة مدلولاته للوصول إلى الفهم والاستنتاج.

وفي الأخير يتمكن استيعاب كامل للنص المقروء ويقوم بإعادة قراءة الفقرة ككل ومعرفة مضمونها بعدما ألم بجميع أجزائها.[1]

[1]-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ط1، القاهرة: 2010، مكتبة لأنجلو المصرية، ص304-305.

6- أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع:

6-1 أهميتها للحياة:

يستمد الفرد من الوسائل الإعلام المعتمدة المرئية والمسموعة منها القدر الكافي من المعرفة بشتى أنواعها، لكن تعتبر القراءة من أوسع الوسائل في اكتساب المعرفة وذلك للأسباب نذكر منها:

- تتيح للفرد حرية اختيار ما يقرأ من الكتب وكذلك الموضوعات التي تنال إعجابه ويميل عليها، فضلا عن اختياره الزمان والمكان الذي يقرأ فيه، والقراءة مهارة غير مفروضة على القارئ فهو اختيار شخصي على عكس مهارة الاستماع التي تكون مفروضة على الفرد.

وتكمن أهمية القراءة أيضا في أنّها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، إذ أنَ القارئ ينتقل من مكان إلى آخر ومن فكر إلى فكر، تمكن الفرد من اتصال بالأخر على الرغم من حواجز الزمان والمكان التي تفصلهم.

* يلتزم القارئ باللغة الفصحى باعتبارها لغة الثقافة والفنون فضلا من ذلك يطلع عليه من أفكار وتجارب مختلفة ومتنوعة يمكن أن يكون لها تأثير على حياته العلمية والفكرية.

---

[1]- ينظر سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ص305.

6-2- أهميتها للفرد:

القراءة في أدائها عملية فردية وهي مشبعة لكثير من الاحتياجات الفردية للعديد من الاعتبارات منها.

* تعتبر واحدة من أساليب بناء وتحديد اتجاهاته وفكره.

* تعتبر الأداة الرئيسية في عملية التعلم، فلا علم ولا ثقافة إلا بالقراءة.[1]

تشعر الإنسان بالثقة بنفسه وتشعره باتزان نفسي حين يتحدث مع الآخرين، فقراءته تعينه وتمكنه من مجارات الآخرين في مواقف الكلام والمناقشة والفكر.

* تعتبر القراءة الوسيلة المثلى في ربط فكر الإنسان بغير، فمن خلالها يمكن له الإطلاع على أفكار الآخرين دون قيد الزمان والمكان.

6-3-أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع:

القراءة في أدائها عملية فردية، إلا أنها عملية اجتماعية لأن فائدتها تعود على المجتمع، وهي ذات أهمية كبيرة، إذ أنها أول مدعى إليها الإسلام وأول ما أحيّ إلى الرسول صلى الله

[1]- أحمد عليان، المهارات اللغوية،ص102 ، نقلا عن، زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، الكتابة، القراءة والتحدث)، د ط، 2008، دار المعرفة، ص111.

عليه وسلم في قوله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق».[1] وتتجلى أهمية القراءة في المجتمع فيما يلي:

– تمكن الفرد من الوقوف ما لدى غيره من الحضارات والثقافات والفكر خاصة بعد التطور العلمي والتكنولوجي لما لها من أثر فعال في إلغاء حاجزي الزمان والمكان.

– القراءة مهمة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع في كل الميادين، فالمجتمع ينهض ويعلوا الإنسان لما يقرأ.

7– أهداف تعليم مهارة القراءة:

الهدف من تعليم القراءة ليس من أجل القراءة وسلامة النطق فحسب، فالقراءة تزود الطفل بالملومات وتنظيمها كما تطور أفكاره، فهي أداة تطوير المعرفة لدى الطفل وتنمية مهارات التعلم والتفكير، فتعليم القراءة يكون من أجل تحقيق عدّة أهداف يكتسبها الطفل من خلال هذه المهارة التى يستفيد منها في مجالات أخرى، ومن هذه الأهداف:

* التحكم في مهارة القراءة استغلال القراءة في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة، وكذلك تطوير أفكار الطفل بمقارنتها بأفكار الكاتب، وهي وسيلة للحصول على المعلومات وتنظيمها وسيلة لتبادل الآراء والأفكار، كما أنَها أداة تطوير المعرفة الإنسانية وتنمية مهارات التعلم الذاتي، ويمكن تحديد أهداف تعليم القراءة للطفل على مستويين هما:

[1]– سورة الفلق الآية 01.

" المستوى المتعلق بإتقان المهارة نفسها وهنا يجب مراعاة، تمكين المتعلم من تطوير إستراتجيات وأساليب تتلاءم مع طبيعة النص المقروء.

* بناء خلفية معرفية ليستفيد منها لاحقا.

*تطوير عقلية نافذة للنصوص المقروءة، بحيث يصبح المتعلم قادرًا على التحليل والتركيب والمقارنة.

أما المستوى الثاني فهو متعلق بالجانب المقروء يجب مراعاة.

* القراءة من أجل التفاعل مع الثقافة الجديدة كقراءة الصحف المجلات والكتب.

* القراءة من أجل الاستماع، ومن أجل تحقيق النجاح في المواد الأكاديمية".[1]

أمَا الغرض الرئيسي في تعليم القراءة يتمثل في تنمية الاهتمام الشخص بالقراءة وكذلك الحصول على المعلومات وأشكال المعرفة المختلفة التي يستخدمها في حياته الخاصة والعامة، وجعل القراءة غذاء للعقل للوصول إلى استيعاب وتفسير وفهم المادة المقروءة، ومصدر من مصادر تقوية وتجديد الأفكار لدى الطفل.

[1]– صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ط1، عمان: 2006، دار الشروق،ص128–129.

8- خطوات القراءة:

تستلزم القراءة تطوير مهارتها الخمس من الإدراك الحسي للقراءة ومفهوم عملياتها، وذلك بمراعاة خمس خطوات وهي كالتالي:

1-فهم الكلمات وربطها بمهاراتها الحسية من أصوات ناتجة من الجوانب السمعية والبصرية والوصول لعمليات التكتيك في التحليل والتمييز.

2-انعكاس خلفية التلميذ ومخزونه اللفظي ضمن معرفته بالرموز التي يستطيع من خلال إدراك ما تحمله المؤشرات مقابل ما يحمله من تصور للمعنى مع تعزيز تلك المفاهيم.

3-تفسير المفهوم الشامل، واتخاذ القرار فيما يمكن للتلميذ تفعيله من مهارات.

4-استهداف جوانب قرائية فيما يفكر فيه، ويتحدث عنه مع استدعاء ما في المخزون من ألفاظ إثناء التعبير لتفعيل المناسب فيها.[1]

5-الاهتمام بتقدم الكفاية والاستجابة المناسبة، واقتراح ما يحتاجه التلميذ من أنشطة، وما يمكن تعليله في الاستجابة المثلى، وقد وضع "فاليات" أنّه لكي يتم تفعيل الخطوات السابقة لمعرفة إلى أي حد يلتقي المعلم والمتعلم في زاوية واضحة ويعملان وفق قاعدة ذهنية، فإن الصغير لابد أن يضاعف نشاطه المعرفي والمادي ليزيد من تواصله فيما حوله سواء عن

[1]- حسن جعفر ناصر، القراءة وآليات التفكير اللّغوي، ط1، البحرين: مارس 2001، وزارة الإعلام،ص187.

طريق القصص والتمثيل والأنشطة الصفية ومشاركة الآخرين أفكارهم والتدرب على حل المشكلات واستشارة الذاكرة حتى يعزز الصغار نموهم اللغوي.[1]

9- صعوبات القراءة:

تعتبر القراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني والموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة، بها يستطيع الفرد أن يجول في المكان ويحضر في الزمان، وهو جالس على كرسيه فيتعرف أخبار أوائل وتجاربهم، ومما يؤكد أهمية القراءة أن الله -سبحانه وتعالى-حث عليها منذ الوهلة الأولى لتنزيل الحكيم، مخاطبا نبيه الكريم «اقرأ باسم ربك الذي خلق ،خلق الإنسان من علق».

والقراءة هي أداتنا التي بها نستطيع أن نقف على كل قديم وجديد، وإذا عدنا إلى منظومة التجسيم يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة، وأن أي ضعف في القراءة سيؤدي في النتيجة إلى ضعف التحسيني في المواد، وهذا يعني أن على المعلمين جميعا إيلاء العناية القصوى بإتقان تلامذتهم مهارة القراءة مع الفهم.[2]قام الباحثون النفسيون واللغويون منذ زمن بعيد بمحاولة الكشف عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ أثناء القراءة، ومعرفة أسبابها، فاهتدوا إلى أربع عناصر أساسية مجملة في نقاط لوحظت أثناء أداء ذوي صعوبات التعلم لدروس القراءة.

[1]- المرجع نفسه، ص188.

[2]- صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، ط1، 2005م، مكتبة الفلاح لنشر.ص

1) مشكلات مرتبطة بالفونولوجيا:

والصوت هو أهم عنصر من عناصر القراءة خاصة أثناء القراءة الجهرية، أين يستطيع المعلم الكشف عن خلل التلميذ وتقويمه، ويؤكد علماء النفس الحرفيون والباحثون في القراءة على ذلك الدور الذي يلعبه الوعي الفونيمي في تطور مهارات القراءة المبكرة، حيث يرى بول " Boole"وبلا تشان "Blatch Man" أنّ التلميذ يجب أن يدرك أن الكلمات يمكن أن تتم تجزئتها إلى مقاطع وفونيمات، وأنّ الفونيم هو تلك الوحدة[1] من الكلام أو مجرى الحديث التي يمكنتمثيلها عن طريق الرموز الموجودة في الحروف الهجائية وأنّ التلاميذ من الناحية النظرية يقرؤون عن طريق إدراك التشابه عندما يستخدمون ما يعرفونه عن بعض الكلمات حتى يتمكنوا من التوصل إلى نطق كلمات أخرى، على أنّ القراء يستخدمون قدرا طافيا من التمثيل الفونولوجي كي يتواصلوا إلى نطق الكلمات وإلى تحديد علاقة معينة مع معناها إذ أنَ التعدد يؤكد على ذلك المعنى الذي تحمله الكلمة وتشير إليه.

وتوجد في لغتنا العربية عدة عوائق تؤدي بالطفل إلى ارتكاب أخطاء وهي كالآتي:

1) تقارب بعض الحروف في الصوت، مثل(ت–ط)، (د–ظ).

2) تعدد الحروف التي تكتب ولا تلفظ، مثال الألف بعد واو الجماعة.

[1]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د ط، 2006، ص181.

3) تعدد الحروف التي تلفظ ولا تكتب مثل الحرف المشدد والتنوين لأنّ نون ساكنة تنطق ولا تكتب وترسم ومن الخطأ كتابة أي من هذه الحروف، مثال: -/-/ ن.

أن تكتب: أولائك، ها أنا-هاأنتم، الرحمان -كتابُن كذلك، على الرغم من نطق حرف الألف، تنوين.

ب) المشكلات المرتبطة بفك الشفرة:

توجد عدة المشكلات المتعلقة بفك الشفرة، إذ يحاول التلاميذ تحويل الرموز المرئية إلى أصوات مسموعة، وتهجأتها مستعينين بخبراتهم السابقة، لكن البعض يفشل في ذلك ومن هنا تبدأ معاناتهم وإحباطهم المتكرر، وإذ تعتبر هذه المشكلات التي يواجهها التلاميذ فيما يتعلق بفك الشفرة واضحة لكل من يستمع إلى أولئك التلاميذ وهم يصارعون عندما يقرأن بصوت مرتفع.[1]

ويمكن كرفد بعض الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في اللغة العربية والتي تكون مظهرا من مظاهر صعوبات فك الشفرة:

1) تعدد صور الحروف وتنوعها، فلكل حرف صورة خافية في أول كلمة وفي وسطها وفي آخرها.

2) تعدد أشكال الحرف الواحد في الأبجدية العربية مثل: (ك-ك – ك).

[1]- ناظم فوزي، صعوبات القراءة والكتابة لدى الأطفال، دط، 2006،ص15

3) تشابه كثير من الحروف بحيث يصعب على الطفل إدراك الفروق بينهما (ج-ح-خ).

4) عدم رسم الحركات على الحروف في الكتابة العربية الشائعة في الكتب.

ومن بين مظاهر صعوبات فك الشفرة أيضا قلب الكلمة أو الجملة، والهدف المترتب عن السرعة في القراءة المؤدي إلى عدم الالتفات الكافي للمحتوى الفكري، إضافة إلى قلة الانتباه، والمشكلات المعرفية أو اللغوية تجعلهم يواجهون مثل هذا الأمر من الصعوبات، لذا وجب الانتباه إليه في السنة الأولى حيث يبدأ الطفل تعلم الحروف والكلمات وحفظ شكلها ومعناها، إذ من غير المعقول أن ينتقل إلى السنة الثانية والثالثة وهو لا يجيد قراءة جملة تامة بشكل صحيح من ناحية النطق صوت الحرف أو أداة حركته.

ج- المشكلات المرتبطة بالطلاقة:

إنّ زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل، وإتقانه نطق الحروف والجمل، ومعرفته بكيفية فك الشفرات المادة المقروءة، يكتسبه مهارة السرعة والطلاقة في قراءة بشكل سهل ويسير، لكن هناك من يعاني من المشكلات في الطلاقة إذ ركز الباحثون في الصعوبات التعليم منذ الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، كما يرى دينمو"dynamo"وميركين"margin 1977 ولوفيت"leavitt" 1967، على معدل القراءة أي عدد الكلمات التي يمكن لتلميذ أن يقرأها بصوت مرتفع وبطريقة صحيحة في دقيقة الواحدة وذلك كمؤشر هام لكفاءة القراءة،

ومن هذا المنطلق فإن العلاقة تزيد بكثير عن معدل السرعة التي يقرأ بها التلاميذ، إذ أنّها تتضمن ثلاث مكونات هي معدل القراءة والدقة والتعبير.

د- المشكلات المرتبطة بالفهم:

إنّ الفهم هو جوهرة عملية القراءة، إذ بدونه لا يتم الفعل القرائي بشكل صحيح، حتى وإن أتقن التلاميذ تهجأة الحروف وقراءة الجمل والنصوص بسهولة ويسر، إلا أن عدم فهمهم لها دليل على عدم تمكنهم من ربط الكلمات والجمل.

بدلالاتها مناسبة، سواء أكانت دلالات مجتمعية، وبعدًا لا يستطيع التأقلم مع المجتمع،ومع أقرانه داخل الصف ويرى مجموعة الباحثين في كتاب " صعوبات التعليم"، بأنّ المشكلات المرتبطة بالفهم نتيجة أو متصلة لتلك المشكلات التي ترتبط إمّا بفك الشفرة، أو بالقدرات اللغوية العامة، أو بكليهما ويرى "برفي" وآخرون 1996، أنّه عندما تتعلق تلك المشكلات بأوجه قصور في فك الشفرة، فإنّها عادة ما تنتج عن عدم قدرة التلاميذ على القراءة الجيدة التي تمكنهم من ربط الأفكار بالنص، أي أنهم بذلك يعانون من مشكلات تتعلق بالدقة والآلية في الفك الشفرة،أما عندما تتعلق مثل هذه المشكلات بالدلالات اللفظية فإنّها قد تنتج آنذاك عن تلك المشكلات التي يخترها التلاميذ في تجهيز المعرفي (الذاكرة العاملة، ومراقبة الفهم)، أو في المعلومات العامة (معاني الكلمات) وليس تلك المشكلات التي تتعلق بفك الشفرة.[1]

[1]- ناظم فوزي، صعوبات القراءة والكتابة، ص22

أي أنّ التلميذ الذي يملك قدرة لغوية جيدة هو القادر على تنظيم أفكاره، والتعبير عنها بسهولة ويسر عكس الطفل الذي يحاول قراءة النص كلمة كلمة، وفهم معانيها المفردة، فهمها من خلال السياق، وهذه المشكلة التي تواجه التلاميذ في المراحل الابتدائية الأولى، حيث تعودوا، تهجئة الجمل والكلمات عبر وحدات متفقة، بتالي ينعكس ذلك سلبا على تحصيلهم الدلالي، ويجب أن يلاحظ أن الطفل يبدأ السنة الأولى الابتدائية قد اكتسب قدرة على الاستماع بفهم على مدى سنوات قبل التحاقه بالمدرسة، في حين أن قدرته على القراءة بفهم لم تكن قد بدأت بعد.

ومثل هذه المشكلات الأربع والتي تعتبر محور تعبير محور صعوبات القراءة، وحب الانتباه إليها من طرف الأسرة والمربي أو المعلم على حد سواء، والعمل على علاجها، وإلاَ كان الطفل إحباط الفشل طوال حياته، ولم يتقدم في أية مادة دراسية أخرى مادام جوهر عملية التعلم قد اعتراه خلل لابد من معرفته، بالإضافة إلى هذه الصعوبات نجد بعض الأعراض التي تبين أنَ لطفل يعاني من صعوبة في القراءة منها:

- صعوبة التعبير عن أفكاره.
- الضعف في القراءة الجهرية.
- عدم القدرة على التركيز والاسترجاع.
- عدم قدرة التلميذ للوصول إلى مستوى التمكن والنجاح في مهارة القراءة.

ثانيا: الآليات

إنَ تعلم القراءة واللغة والحدسّ بها عملية مركبة تستدعي من المتعلم توظيف عدة وظائفها معرفية ذهنية وآليات نفسية واجتماعية معقدة، وعليه فان التعليم وتعلم القراءة مهمة صعبة وعلى المدرس أن يجدد لها معارفه ومكتسباته اللغوية.

1-الآليات اكتساب القراءة:

لابد من توفر عدة آليات وأسس حتى يتمكن الطفل من اكتساب لغة الأم، أو التلميذ من اكتساب اللغة الفصحى وهذه الآليات تتمثل في:

1-1-القدرة على الكلام:

يقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسية وتلغي الإجابة مع نمو الباحات الخاصة بالحواس واللغة في المخ،التي تعمل على الترميز وفك الترميز اللغوي بطرق متعددة ودقيقة جدا ونمو القدرة اللغوية لدي الطفل،وتمر على عدة مراحل هي:

- ❖ تحديد المعاني لكل المسميات وكل ما يحيط به عن طريق الحواس (اللمس، الشم، السمع، الرؤية، الذوق).
- ❖ تخزين المعاني في الذاكرة، وهنا التكرار يلعب دورا في مساعدة خلايا الذاكرة على تخزين كل التفاصيل.

❖ الفهم اللغوي، يبدأ الطفل بتكوين الصورة الصوتية للكلمات كأسماء لأشخاص والأشياء، وكل ما يحيط به من ظروف بصورها الصوتية ويستنتج المعاني.

❖ وآخر مرحلة يصل إليها نمو القدرة اللغوية لدى الطفل هي التعبير اللغوي، فبعد التصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقا من الصورة الصوتية للكلمة تشتعل المنطقة

الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية، العصبية إلى أفعال منطوقة وهكذا يتمكن من نطق كلمة.

1-2: معرفة الكلام:

يكون المنطلق من معاش الطفل، فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو محزنة، وذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة [1]

فمن معاشه يستخلص المعاني، والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولا ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في الجاذبية، المخطط الجسدي، المكان، الزمان.

[1] رشدي احمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، ط1، القاهرة:1995، دار الفكر العربي، ص125.

1-3- آليات الإرادة في الكلام:

تكون في مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف المكتسبة نتيجة معاش الطفل.[1]

أي طبيعة ونوعية الظروف في السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة فالمعاش العاطفي للطفل يدخل في الوضعية الحاضرة، فيسمه بتحريره ودفعه للكلام،لذا فالتعلم الجيد لابد أن يقتصر في حركية وفي عواطف ايجابية.

- فالآلية مجموعة العناصر التي تعمل على وظيفة الشيء ما وتحركه فتحدث تفاعلا بين هذه العناصر لأداء حركة أو وظيفة،إذا قمنا بقراءة نص فإننا نستخدم آليات التفكير المتمثل من جميع المهارات التي تؤدي إلى فهم وإدراك المعنى المراد الوصول إليه.

2-مفهوم التفكير:

2-1 لغة:

جاء في معجم لسان العرب: فَكَرَ، الفِكْر ْوالفِكْرُ: إعمال الخاطر في الشيء: فَكَرَ في الشيء وأفَكرُ فيه أي تفكر بمعنى[1]فالتفكير نشاط عقلي استجابة لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة من الحواس الخمسة قصد الوصول إلى معنى، استنباط، وحل لمشكلة.

[1]بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها،8 مارس 2017.

2-2 اصطلاحا:

يعرفه همفري (HEMPHRY)،بأنّه ما يحدث في خبرة الكائن العضوي سواء أكان إنسانا أم حيوانا عندما تواجهه مشكلة يتعرف إليها ويسعى لحلها.

ويعرفه أوسجود (OSSEGOOD)،التفكير عبارة عن تمثيل داخلي للأحداث والوقائع والأشياء الخارجية[2]، أي انه يحدث في موقف لا تتوفر فيه ظروف خارجية بالمثيرات والدلالات المرتبطة بالاستجابة الصحيحة المطلوبة.

- و بمعنى آخر فالتفكير في ابسط تعريف له عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة، وبمعناه الواسع، عملية بحث عن معنى في موقف أو خبرة.

ويعد الباحث ماكلر (MACLURE)، التفكير للإنسان بمثابة التنفس، فكما أن التنفس عملية لازمة لحياة الإنسان فان،التفكير أشبه ما يكون بنشاط طبيعي لا غنى عنه في حياة الإنسان

[1]-أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد الخامس، ص 65.

[2]-نبيل عبد الهادي، خالد بسندي، عبد العزيز أبو حشيش، مهارات في اللغة والتفكير، ط2، عمان: 2003، دار المسيرة، ص 52.

اليومية[1]، فالتفكير شيء ضروري في حياة الإنسان لا يمكن الاستغناء عنه، من أجل الوصول إلى هدف أو حل مشكلة وتحكم على شيء ما.

ويعرف أيضا،أنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، ويبدأ الإنسان عادة في التفكير عندما لا يعرف ما الذي يستعمله بالتحديد وانه مفهوم معقد يتألف من ثلاث مكونات هي:

1-عمليات معرفية معقدة (حل المشكلات) أو اقل تعقيدا (كالاستيعاب والتطبيق والاستدلال) وعمليات توجيه وتحكم فوق معرفية.

2-معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع،

3-استعدادات وعوامل شخصية (اتجاهات موضوعية وميول).

والتفكير بمعناه العام، هو نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنين معا إلى الأفكار المجردة، وبمعناه،الضيق والمحدد، هو كل تدفق أو مجرى من الأفكار تحركه أو تستثيره مشكلة أو مسألة تتطلب الحل،كما انه يقود في دراسته المعطيات وتفهمها بقصد التحقق من صحتها،ومعرفة قوانين التي تتحكم بها وآليات التي تعمل بموجبها[2]،أي انه

[1]فراس محمود مصطفى، السليتي،التفكير الناقد الإبداعي، ط1، الأردن: 2005، جدار للكتاب العالمي، ص18.

[2]جلوريا ج، يوردن، كاثرين س، هاريس، أساسيات علم الكلام،ترمحي دين حميدي، د ط، بيروت: دار الشرق العربي،ص 18.

عمليات عقلية معرفية للاستجابة للمعلومات الجديدة بعد معالجات معقدة تشمل الدّخيل والتعليل وإصدار أحكام وحل المشكلات.

3) أنواع التفكير:

يصنف التفكير من حيث فاعليته إلى نوعين:

3-1-تفكير فعال:وهو التفكير الذي يتحقق فيه شرطان:

❖ تتبع فيه أساليب ومنهجية سليمة تستخدم فيه أفضل المعلومات المتوافرة من حيث دقتها وكفايتها.

ويتطلب التفكير الفعال إجادة مهارات التفكير واستراتيجياته ويتطلب قبليات وتوجيهات شخصية منها:

- الميل لتحديد الموضوع أو مشكلة بكل وضوح.
- استخدام مصادر موثوق بها للمعلومات.
- البحث عن الأسباب وعرضها.
- الاستعداد لتعديل الموقف أو القرار.
- إصدار أحكام واتخاذ القرارات في ضوء الأهداف والوقائع، وليس في ضوء مفاهيم جامدة، أو رغبات شخصية أو عواطف.

- المثابرة في حل المشكلة والإصرار على المتابعة التفكير فيها حتى النهاية التشكك والتمهل في إصدار الأحكام.

3-2-تفكير غير فعال:وهو التفكير الذي يتبع منهجية واضحة دقيقة ويبنى على مغالطات أو افتراضات باطلة أو مناقضة أو ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع أو إعطاء تخمينات وأحكام متسرعة أو ترك الأمور لزمن أو حوادث لنعالجها.

ولقد أورد الباحثون عددا من السلوكيات المرتبطة بالتفكير غير الفعال ومن بينها:

- التضليل وإساءة استخدام الدعاية لتوجيه النقاش بعيدا عن الموضوع الرئيسي.
- اللجوء إلى القوة والتهجم الشخصي أو الجماعي بغرض إجهاض فكرة أو رأي.
- إساءة استخدام اللغة بقصد أو من غير قصد للابتعاد عن صلب الموضوع أو الإيحاء أو الوصف والتقويم المجافي للحقيقة.
- التردد في اتخاذ القرار المناسب في ضوء الأدلة المتاحة وهذا ما يسمى بالقرار من غير قرار.
- التبسيط الزائد للمشكلات معقدة، أي الاعتماد على الأمثال والحكم والأقوال المعروفة في الاتخاذ القرار دون اعتبار لخصوصيات الموقف.

ومن خلال الدراسات والأبحاث في مجال التعرف إلى التفكير، تشير تلك الدراسات إلى أن التفكير يصنف إلى عدة أنواع مرتبطة بطبيعة المواقف التي يتعرض إليها الأفراد وهي كالتالي:

3-3: التفكير العلمي:ويقصد به ذلك النوع من التفكير المتفهم الذي يمكن أن يبذله أو في علاقاته مع المحيط [1] يعني هذا أنَ التفكير المنظم الذي يستخدمه الفرد في حياته اليومية يعتمد على الموضوعية والعلمية والنسبية.

3-4: التفكير المنطقي:يعتمد على المنطلق يمارس عند محاولة بيان الأسباب ومعرفة نتائج الأعمال ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب والنتائج انه يعني الحصول على الأدلة تؤيد وجهة أو نفيها.

3-5: التفكير الناقد:يعد ميزة للمجتمعات الحديثة المتطورة لاسيما الغربية منها لما له من أهمية في إبراز شخصية الفرد بصورة موضوعية وواقعية والقدرة على الرفض والقبول.

والتفكير الناقد هو تفكير الماهر والمسئول والمتأمل، وصاحب التفكير الناقد هو شخص منتج وناجح، وخلاق ومحقق لذاته الناقد BULLEN

[1]مقبل علي دعدعي، صناعة التفكير اللغوي،ط1، السعودية:2011،مركز الدراسات والأبحاث،ص 293.

كما يقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تصل بالموضوعات ومناقشاتها وتقويمها والتقيد بإطار العلاقات الصحيحة الذي ينتمي إليه هذا الواقع واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مع مراعاة الموضوعية العملية وبعدها عن العوامل الذاتية كالتأثير بالنواحي العاطفية أو الأفكار السابقة أو الآراء التقليدية [1]،ويعني هذا،انه حل المشكلات،أو التحقق من شيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير متفق عليها مسبقا،وهو تفكير تأملي ومعقول مركز على اتخاذ قرار بشأن ما نصدقه ونؤمن به.

وهو تفكير الذي يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا هي التحليل،التركيب،التقويم.

3-5- التفكير الإبداعي:يعد هذا النوع من أنواع التفكير المتقدمة، حيث من خلال ممارسة يستطيع الفرد أن يصل إلى حلول فريدة ومميزة لم يصل إليها أحد لا بكيفيتها، ولا حتى بنوعيها وهذا ممثلا عندما يمتاز أحد الأشخاص بتفكير مميز في حل المشكلة من المشكلات حيث لا يصل أحد إلى هذا المستوى، ويطلق عليه التفكير الإبداعي، لأنه جاء إسنادا إلى عدة إجراءات قام بها الفرد، توصل من خلالها إلى عمل مميز[2]، أي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين وسرعة وسهولة في توليدها،وهي في

[1]-فراس محمود مصطفى، السليتي، التفكير الناقد الإبداعي واستراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس المطالعة ط1، الأردن:2005، جدار، للكتاب العالمي، ص 21.

[2]-نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير، ط2، عمان: 2005، دار المسيرة، ص 61.

جوهرها عملية تذكر واستدعاء لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها وهو نشاط عقلي هادف عن بحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصلية لم تكن معروفة سابقا.

3-5-التفكير التوفيقي:الذي يتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب الطرق التي يفكر بها الآخرون، فيظهر تقبل لأفكارهم ويغير من أفكاره ليجد فريقا وسطيا يجمع بين طريقته وأسلوب الآخرين.

3-6-التفكير المنظم في حل المشكلات:في هذا النوع يتم التعامل مع مشكلة محددة، حيث يتبع خطوات البحث العلمي وهذا التفكير يتحدد في أشكال متنوعة وعديدة.

4- خصائص التفكير:

التفكير نشاط يحدث في عقل الإنسان فهو يحدث لإغراض متعددة كالفهم والاستيعاب، التخطيط وحل المشكلات ،وهو سلوك هادف يزود على التحليل الموضوعي لما يقراه، كما انه أداة العقل وأسلوبه الذي يمكننا من أحداث أي تغيير في حياتنا، ويتميز التفكير بعدة خصائص وهي كالأتي:

الاستمرارية[1]:يفكر الطفل أثناء القراءة حتى يفهم ويدرك مايقرءه كما يواصل التفكير فيما قرءه بعد الانتهاء من القراءة من اجل الوصول إلى استيعاب نهائي ويظهر من خلال مشاركته في إعطاء الأفكار وتبادل المعلومات مع زملائه.

– التفكير سلوك هادف[2]، لا يحدث في فراغ وإنما يكون استجابة لمثير ما، غايته الوصول إلى فهم المعاني وإعطاء أفكار جديدة وحل المشكلة وإعطاء استنتاجات، كما أن التفكير يختلف من طفل لآخر على حسب الرصيد اللغوي الذي يملكه الطفل.

– التفكير نشاط تطوري، إذ يتطور تبعا لنمو القدرة اللغوية لدى الطفل ذاته، وثراء المعاني، وتركم خبراته المعرفية التي لها دور كبير في تطوير التفكير، كما يتطور التفكير لدى الطفل بحسب الظروف المحيطة به البيئة والتعليم والتعلم التي تدفع إلى مزيد من النمو.

5–دور المعلم في تعليم التفكير:

يعد المعلم الحلقة الرابطة بين المادة التعليمية والمتعلم، وعاملا أساسيا لتعليم مهارات التفكير للتلاميذ من خلال التخطيط لتوسيع خبراتهم المعرفة وتنمية القدرة على التفكير، وهذا بالتركيز على عدة نشاطات أهمها:

[1]–نبيل عبد الهادي، خالد بسندي، عبد العزيز أبو حشيش، مهارات في اللغة والتفكير، ط2، عمان: 2005، دار المسيرة، ص 55.

[2]–علي سامي الحلاق، اللغة والتفكير الناقد، ط1، عمان:2007، ص 29.

– تدريب التلاميذ على أساليب التعلم الذاتي من اجل الوصول إلى المعلومات، والبحث عن حل للمشكلات كي نولد لديه أفكار بدلا من اقتصار دوره على الاستماع فقط.

– ينمي لديهم مهارات التفكير العلمي كالملاحظة، التنظيم والتحليل.

ويتمثل دور المعلم أيضا في الإصغاء الجيد للتلاميذ للتعرف على أفكارهم والوقوف على الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ، وتشجيعه لهم حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم، كما يعمل على توفير مجموعة مشوقة وثرية من النصوص التي تجذب وتزيد من الرصيد اللغوي لدى التلاميذ التي تنعكس على تحصيلهم المعرفي وتحقيق الأهداف التي ترجوها المؤسسة التربوية.

6-أهمية تعليم التفكير:

التفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها المخ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمسة، فهو فعل عقلي تكتسب من خلال المعرفة، فالتفكير يبدأ بمشكلة وينتهي بحلها،وأصبح في الآونة الأخيرة ذا أولوية عند علماء النفس المعرفي، كما سعت المدارس التربوية لتنمية الفكر والتفكير وتعليمه للطفل حتى يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات التي يتعرض إليها في شتى مناحي الحياة،ولتعليم التفكير أهمية كبيرة، فليس الهدف منه تزويد الطفل بأكبر قدر من المعلومات أو تمكنه من مهارات التفكير بل تعليمه من اجل كيفية استخدام المعرفة للوصول لأفكار وأراء واستيعاب لما يقرؤه "هناك

أسباب عديدة تحتم على مدارسنا الاهتمام المستمر بتوفير الفرص الملائمة لتطوير وتحسين مهارات التفكير" (جروان 2005)[1]

-ويلعب التفكير دورا هاما في النجاح الدراسي، كما يلعب دورا حيويا في نجاحهم وتقدمهم داخل المؤسسة وخارجها وكذلك من خلال التفكير تتم المعالجة العقلية للوارد الحسي بهدف تكوين الأفكار والاستدلال حولها أو الحكم عليها.

-إنَ تعليم مهارات التفكير والقراءة يرفعان من درجة الإثارة والجذب للخبرات الصفية ويجعلان دور الطفل ايجابيا. فتعليم التفكير عملية ممكنة ويمكن تدريب الطفل عليها من خلال المقرر الدراسي، وبذلك يمكن للطفل أن ينمي قدراته العقلية ويعمل على تطويرها باستمرار من خلال الثراء المعرفي الذي يحيط به وكذلك خبراته التي يمر بها في حياته.

7-علاقة القراءة بآليات التفكير:

القراءة مهارة فهم ونشاط فكري، وعملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز التي يقراها الطفل من خلال الربط بين المعرفة الجديدة و الخبرة السابقة وهذا باستخدام التفكير، كما أنها تتضمن كل أنواع التفكير من تقويم ،إصدار الأحكام ،الاستنتاج وحل المشكلات، وتعد القراءة المسببة الرئيسية لتفكير إذ هي مصدر من مصادر تجديد الأفكار والمعاني لدى الطفل، القراءة "عملية فكرية تعقلية تهدف إلى الفهم وترجمة الرموز الكتابية إلى مفاهيمها ومحتوياتها من الأفكار

[1]علي سامي الحلاق، اللغة والتفكير الناقد، ط1، عمان:2007، دار المسيرة، ص 34، 35.

والمعاني، ونشاط فكري متكامل وتفاعل نفسي مع مقتضيات الكتابة وترجمة رموز اللغة"[1] فالهدف من القراءة هو فهم واستيعاب النص المقروء ونقده ولا يمكن أن يحصل الاستيعاب والفهم دون تفكير، فهو الذي يحدد قيمة

القراءة وأهميتها ومن خلاله يتوصل الطفل إلى استنتاجات وأفكار، فالصلة بين القراءة والفكر ضرورية، لان القراءة عملية يتم خلالها إعادة بناء النص المقروء بصورة فكرية هذه الصورة تتجسد بالتواصل الفكري الوجداني بين القارئ وكاتب النص، إذن القراءة عملية فكري هدفها الإبداع.

– فالألفاظ والكلمات والجمل يتم استقبالها من خلال ما يقرا وفهمها واستيعابها وإعطاءها معاني يكون بالتفكير لذا فالقراءة تتضمن التفكير لان الكلمة لها محيطها في الخبرات السابقة و حتى القريبة منها في السياق،و عند القراءة يمكن للقارئ ألا يتفق مع كل ما يقرا،لكنه مجبر على فهم ما يقرا ،فالكلمات إنما هي علاقات حسية على الأفكار،فتفسير وتحليل الرموز الكتابية وفك شفرتها يكون بالتفكير الذي يحدث بطريقة معقدة ،فقد اتفق العديد من علماء النفس انه عند القراءة يركز الجانب الأيمن من المخ على مشاهدة الخط والتعرف على كلماته وأصواته ومحاولة فهمه ،أما النصف الأيسر فيعمل على تفسير المعاني والغوص في مفاهيمها أو قراءة ما بين السطور ليحللها ويستنتج أفكارها،فالعلاقة بين القراءة والفكر هي علاقة تكامل وترابط باعتبار القراءة ألفاظ خارجية لها تصورات

ومعاني داخلية هو التفكير، والتفكير عمليات داخلية مظهرها الخارجي هو اللغة،فلم يعد أن نزود الطفل بأكبر قدر ممكن من الكلمات والمعلومات ،بل تعليمه كيفية استيعاب وفهم تلك الجمل،و طريقة تخزينها وتنظيمها داخل المخ ومن ثم سهولة استرجاعها واستخدامها أثناء الحاجة وتطب

-8مستوى التلاميذ وقدراتهم اللغوية:

8- 1 مستوى التلميذ:

يمر النمو اللغوي لدى الطفل منذ ولادته بعدة مراحل بدءا بمرحلة ما قبل الدراسة بتعرفه على الكلمات وفهمها ،كما تتحدد لديه مهارة الاستماع،و النمو اللغوي عند الطفل هو محصلة لعاملين أساسيان هما: النضج الداخلي للإنسان والخبرة المعرفية التي يكتسبها، ثم تأتي مرحلة المدرسة أين يزيد من مستواه اللغوي من خلال المواد التعليمية التي يتعلمها ،كما يكتسب في هذه المرحلة الطلاقة اللغوية التي هي أساس لبناء الشخصية الناضجة،وإظهار قدرات الفرد الإبداعية والفكرية ،فالمستوى اللغوي لدى التلميذ يختلف من طفل لأخر على حسب تنشئته الأولى والطفل الذي ليس لديه أي رصيد معرفي، وللقراءة أثر بالغ في تنمية المستوى اللغوي لدى التلميذ ،فهي تزوده بالألفاظ والمفاهيم والخبرات ،كما يختلف أيضا المستوى اللغوي لدى التلاميذ بحسب مستوى دراستهم،فمثلا التلميذ في السنة الأولى ابتدائي يكون رصيده منحصر حول الإلمام بالحروف الهجائية وأشكالها.

- يكون قادرا على التعبير عن الأفكار في تسلسل وتتابع حيث يكون تلقائيا في التعبير.

- فهم المعنى العام لما يقرأ.

- المشاركة مع زملائه في الحوار والمناقشات والتعبير بحركة عن أفكاره

ويتمثل المستوى اللغوي لدى التلميذ أيضا في مستوى الفهم أي مقدرته على استيعاب وإدراك المادة المقروءة ومقدرته على تخزينها وتنظيمها وكذلك مستوى التحليل والاستنباط والشرح لمعرفة العلاقة ما بين السطور، وكل هذه المستويات تحتاج إلى التفكير وإلى التدرب والمران، ويتحدد المستوى اللغوي لدى التلميذ في إثراء قاموسه اللغوي وقدرته على التعامل مع النص القرائي المستهدف بذكاء.

-كما تتدخل عدة أطراف في زيادة مستوى التلاميذ كالبيئة والمنزل وكذلك المدرسة والمعلم الذي عليه أن يراعي مستوى ميول ورغبة التلاميذ في القراءة واختيار لهم نصوص قرائية على حسب مستواهم اللغوي.

8-2 القدرة اللغوية للتلميذ:

-يستطيع الطفل من خلال عملية القراءة أن يزيد من قدرته اللغوية ونمو وتطور التفكير لديه، فالقدرة اللغوية لدى الطفل تعني أن تكون لديه "المفاتيح الأساسية لفهم الكلمات وفك شفرة الكتابة الحرفية أو الصوتية التي تعينهم على فهم النصوص وتوظيف المهارات القرائية سواء كان ذلك القدرة على فهم الفكرة الرئيسية للنص والأفكار الثانوية المستخلصة

من فقرات النص ،كذلك توظيف المقروء في حل المشكلات، وتحديد المعاني المناسبة للمفردات وإدراك معاني الجمل"[1]، فالقدرة اللغوية لدى التلميذ تتمثل في مجموعة من المهارات التي يجب أن يتمكن منها حتى تعينه على التحصيل الدراسي الجيد والاستفادة منها في الحياة، ومن أهم القدرات التي ينبغي أن يتمكن منها التلميذ هي :

– القدرة على التلخيص، المقارنة، الاستنباط والتمييز بين الجمل السطحية والعميقة

– الاهتمام بالتغذية الراجعة*عند توظيف المفاهيم القرائية، وتحقيق المهارات المطلوبة وكيفية الربط بين الخبرات السابقة والمعرفة الجديدة.

– القدرة على حل الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة وأفكار ومعاني.

– قدرته على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.

– القدرة على تحديد موقع الإجابة عن أسئلة معينة في نص معين.

– كما يمكن تنمية القدرات اللغوية لدى التلميذ بمختلف النشاطات الدراسية، وللمدرس دور هام في تنمية وتطوير قدرات التلميذ، بقيامه بتبسيط مغالق المفاهيم اللغوية وتقريبها إلى قدرات التلاميذ وإرشادهم إلى التفسير والتأويل والتحويل والاكتشاف، كما تلعب دافعية

[1]–حسن جعفر ناصر، القراءة وآليات التفكير اللغوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية والحرين: العدد 187، 2001.

*التغذية الراجعة مجموعة من المعلومات يتلقاها الفرد عن أدائه ونتائجه بحيث توضح له الأخطاء التي وقع فيها ،ومقدار تقدمه وما تعلمه ومدى ملائمة أدائه للهدف الذي ينبغي الوصول إليه.

التلميذ ورغبته في التعليم دورا أساسيا في تبطأة أو دفع التلاميذ نحو تعلم المهارات اللغوية، فعلى المعلم إيجاد الوسائل والأنشطة وأساليب الإثارة لزيادة دافعية التلاميذ للتعلم والتفكير.

8-3 العلاقة بين المستوى اللغوي و القدرة اللغوية لدى الطفل :

القدرة اللغوية تشمل كل من الإمكانيات والاستعداد الذهني الداخلي وكذلك الاستعداد النفسي،حسن الأداء،الخبرة المعرفية والكفاءة، أما المستوى اللغوي فانه يتطور على حسب النمو اللغوي ومراحل دراسة الطفل، فالمستوى اللغوي لدى الطفل قبل المدرسة مختلف من الذي في الطور الابتدائي مما يؤدي إلى اختلاف في القدرات اللغوية، فالعلاقة بين المستوى اللغوي والقدرة اللغوية لدى الطفل وطيدة،فإذا كان لدى الطفل خبرة معرفية وثراء قاموسه اللغوي فانه يكون قادرا على استيعاب اكبر قدر من المعرفة وتزيد من قدرته على التفكير النقدي، أيضا يزيد مستوى الاستعداد والميول نحو القراءة والانتباه والتركيز أثناء الدرس إلى قدرة الطفل على الفهم السريع للمادة المقروءة وقدرته على صوغ أفكار وإعطائها معاني جديدة أما مستوى الفهم والذكاء يساعد على زيادة قدرة الطفل على تفسير الرموز وفهم اللغة التي تحدث بها تلك الظاهرة وقدرته على وصفها شفهيا كتابة وإعداد التقارير اللازمة بتلك الظاهرة، كما أن كل من القدرة اللغوية والمستوى اللغوي يتعلقان بمستوى النص المقروء إذا كان في متناول الطفل، ويمكن للمعلم أن يرفع من مستوى اللغوي لدى الطفل وكذلك قدرته اللغوية بانتقاء النصوص المناسبة ودفع الطفل إلى التعبير

عن أفكاره وصوغها على شكل تمثيلات وربط هذه الخبرات الجديدة بالخبرة السابقة مع إبقاءها حية في الذاكرة و سرعة استرجاعها، وأن يعمل على رفع مستوى الأداء اللغوي والتفسير لدى التلميذ فيكون لديه قدرة على التعرف على الأصوات والتمييز بينها وإدراك العلاقة الأصوات والمشكل(المقروء) والمكتوب.

الفصل الثانـي

* وصف المدونة.
* تحليل الاستبيان المقدم للمعلمين.
* تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ.
* تحليل نتائج الدراسة الميدانية.
* النتائج

1 تقديم الاستبيان:

هذا الفصل هو الدراسة الميدانية التي قمنا بها، وتناولنا فيه تحليل الاستبيان الذي وزعناه على عينة من الأساتذة وعينة من تلاميذ الطور الابتدائي، كما نهدف في دراستنا هذه إلى التعرف على مدى أهمية القراءة والتفكير في تحسين المستوى التعليمي لدى الطفل، ودور المعلم في العملية التعليمية ومعرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجهه كل من المعلم والتلميذ واستنتاج أسباب هذه الصعوبات قصد إيجاد بعض الحلول لها.

منهج الدراسة:

لقد فرضت علينا طبيعة البحث أن نستعين بالمنهج الملائم لمثل هذه الدراسة وهو المنهج المقارن الذي خدمنا كثيرا في تحليل الإجابات التي حصلنا عليها من عينة التلاميذ والمعلمين كما استعنا بآليات أخرى في التحليل كالوصف .

1 وصف المدونة

1-1 أدوات البحث

أولا:الاستبيان

إن النجاح في أي بحث يتوقف على الاستخدام الصحيح للوسائل والطرق والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات التي تخص البحث الذي يقوم بأعداده، فاعتمدنا في بحثنا هذا على توزيع استبيان لعينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المغلقة قمنا بتوزيعها في كل من ابتدائية " غانم ناصر"

برشيش وابتدائية الشهيد "كنتوري الحميد" سيدي عيش ،كما قدمنا أيضا استبيان إلى معلمي هاتين الابتدائيتين، إذ كان يشمل أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة.

ثانيا: عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة اختيار عينة البحث من أصعب وأهم مراحل البحث إذ يجب أن تتقى بطريقة موضوعية وتمتاز تلك العينة بالصفات والحقائق التي تمكننا من تعميم النتائج التي توصلنا إليها من طرف هذه العينة على الجميع، فالعينة التي اخترناها لبحثنا هذا تتمثل في قسم السنة الرابعة ابتدائي، وسبب هذا الاختيار لمعرفة إذا كان الطفل في هذه المرحلة قادرا أن يوظف مهارة القراءة في التعلم، وزعنا عليهم استبيان والذي بلغ عددهم 70 تلميذا ولم نسترجع منها إلا 50 ويحوي الاستبيان على 10أسئلة مغلقة، كما وزعنا على أساتذة الطور الابتدائي في جميع مستوياته حتى نتمكن من التعرف على فعالية كل أستاذ في كل مرحلة وأيضا معرفة تطور القدرات القرائية ومهارات التفكير لدى التلاميذ، وما هي الصعوبات التي تواجهه في الأقسام الدنيا وهل تم علاجها، وبلغ عددهم 10 معلمين،ويشمل الاستبيان المقدم للأساتذة على 14سؤال منها المغلقة والمفتوحة .

1-ظروف إجراء البحث:

اتصف الظروف التي أجرينا فيها البحث الميداني بالملائمة بصفة عامة، فقد وجدنا بعض التسهيلات والتعاون من قبل مدراء المدارس الابتدائية، وكذلك من طرف المعلمين الذين تجاوبوا معنا وأجابوا بكل صدق وموضوعية على الاستبيان الموزع عليهم، فقد ساعدونا و أفادونا على ذلك، كما وفرو لنا وقتا لتوزيع الاستبيان على التلاميذ الذين

أجابوا عليه بكل سعادة و فرح، و من جهة أخرى لقينا بعض الصعوبات إذ أن بعض المدارس الابتدائية لم يقبل مدرئها أن نوزع الاستبيان فيها لأسباب نجهلها، وأيضا عند توزيعنا الاستبيان على التلاميذ هناك البعض منها لم يرجعوها إلينا.

طريقة حساب النسبة المئوية

التكرارت*100/المجموع

ت م: النسبة المؤوية

ت: التكرارات

ع:تقسيم (/)

ح :حجم العينة

1 النتائج الأولية :

أ- تحليل الاستبيان الموجه لمعلمي التعليم الابتدائي :

السؤال الأول: ماذا تمثل القراءة حسب رأيك؟

- ✓ عملية استيعاب و فهم المعنى.
- ✓ القدرة على فك الرموز المكتوبة.

- خلال الإجابة المقدمة لنا من طرف المعلمين، لقد تحصلنا على اختيارات مختلفة، فالنسبة الكبيرة ترى بان القراءة تمثل عملية استيعاب وفهم للمعنى، فالقراءة ليس ضم حرف لآخر وإنما فهم ما هو موجود بين السطور والوصول إلى مقصد الكاتب.

- أما الفئة الأخرى فإنما ترى بان القراءة هي القدرة على فك الرموز المكتوبة وهي نسبة قليلة جدا فبنظرها انه لا يتم الفهم إلا بعد فك شفرة المكتوب، والتمكن من النطق السليم و الصحيح للحروف، وآخرون يرون أنَ عملية القراءة تشمل هذين العنصرين، فلا يمكن الوصول إلى مرحلة الفهم و الاستيعاب أن لم تكن هناك قراءة جيدة وسليمة، والقراءة دون فهم وإدراك لا جدوى منها، فالقراءة هي القدرة على فك شفة الرموز المكتوبة والتوصل إلى إدراك، واستيعاب وفهم المعنى المقصود من وراء ذلك النص.

السؤال الثاني: كيف تصف مستوى القدرة على القراءة في هذا القسم؟

مستوى القدرة على القراءة	جيد	متوسط	ضعيف	بدون إجابة	المجموع
التكرارات	5	3	0	2	10
النسب المؤوية	%50	%30	%0	%20	%100

تبين النتائج المتحصل عليها في الجدول أن مستوى التلاميذ في القراءة حسن على العموم ،فنسبة الأداء الجيد 50%والأداء المتوسط 30%وهذا يعود إلى أسباب عديدة نذكر منها:

- ✓ تمثل القراءة في المرحلة الإبتدائية الوسيلة الأولى لتعلم المفردات الجديدة.
- ✓ القراءة هي المفتاح الأساسي للولوج إلى العلوم الأخرى.
- ✓ القراءة العملية التي تدفعهم للتخيل والتفكير.
- ✓ ميول الأطفال نحو القراءة وحبهم للنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي.
- ✓ اعتبار أن عملية القراءة هي الأسهل مقارنة بالمواد الأخرى.

✓ استعداد التلاميذ للقراءة.

السؤال الثالث: ما نوع القراءة التي يميل إليها التلاميذ أكثر؟

القراءة التي يميل الأطفال إليها	الجهرية	الصامتة	دون إجابة	المجموع
التكرارات	8	0	2	10
النسب المؤوية	%80	%0	%20	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يفضلون القراءة الجهرية عن الصامتة والممثلة بالنسبة 80%ويعود ذلك إلى:

✓تساعد المتعثرين على القراءة المسترسلة.

✓اعتماد القراءة الجهرية من أجل تصحيح الأخطاء.

✓ تزيد من تركيز التلاميذ والانتباه.

✓ لأن التلميذ في هذه المرحلة يحب أن يظهر نفسه ويعتبر القراءة جزءا أساسيا لفرض نفسه داخل القسم.

✓ تمثل مصدر المعلومات الجديدة.

✓شعور الطفل بالثقة في نفسه.

✓ تزيد من انتباه التلميذ داخل القسم.

السؤال الرابع:كيف تسهم القراءة في التفكير الايجابي لدى الطفل؟

اغلب الإجابات التي تحصلنا عليها من طرف المعلمين الذين سنحت لنا الفرصة بمساءلتهم كانت إجابتهم غامضة ولم يجيبوا عن السؤال بدقة فهذا دليل على أن المعلم لا يعلم الطفل التفكير أو أنه يعتمد على التلقين فقط، أمَا الذين قدموا لنا بعض المقترحات فمنها:

- ✓ إسهام القراءة في التفكير متوقف على نوع النص المقروء ومدى عمقه.
- ✓ فهم محتوى النص المقروء.
- ✓ التجاوب مع النص المسموع.
- ✓ تكون لديهم ثقافة وأفكار جديدة يمكن توظيفها.
- ✓ تمكين التلميذ من القراءة السليمة وإزاحة الجدار الذي يقف عائقا أمام النطق يجعل التلميذ أكثر نشاطا وفهما للأمور.
- ✓ زرع المبادئ والأخلاق في التربية، الأمل، التفاؤل.
- ✓ زرع أفكار جديدة جيدة تأثر في تفكير التلاميذ.

السؤال الخامس: في رأيك ما هي الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في القراءة؟

يعاني التلميذ من ضعف في القراءة و عدم الرغبة فيها ومن خلال الآراء المختلفة للمعلمين فان ذلك راجع إلى:

- ✓عدم تكوين بنية جيدة في المراحل الأولى من عمره.
- ✓عدم اكتساب آليات للقراءة في السنوات الأولى.
- ✓عدم اهتمام المعلمين والأولياء بها في المستويات الدنيا.
- ✓عدم التركيز على الفهم عند القراءة.
- ✓هناك بعض التلاميذ يعانون من عدم المقدرة على النطق السليم للحروف.
- ✓غياب اهتمام التلاميذ بالقراءة وكذلك المعلمين.
- ✓نقص حب المطالعة.
- ✓نقص الوسائل المساعدة على ترسيخ المواد المستهدفة.
- ✓ثقافة المجتمع.
- ✓إهمال مادة المطالعة في المنظومة التربوية إن لم نقل مهمشة.
- ✓عدم التمكن من القراءة الجيدة للحروف مثلا الهمزة إذا كانت على الألف أو النبرة أو السطر...الخ.

السؤال السادس: هل تستخدم مهارات التفكير أثناء القراءة؟

مهارات التفكير أثناء القراءة	نعم	لا	المجموع
التكرارات	10	0	10
النسب المؤوية	%100	%0	%100

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نستنتج أن كل العينة التي تمكنا من استجوابها تمارس مهارة التفكير أثناء عملية القراءة وهذا راجع إلى:

- ✓ العلاقة الوطيدة بين القراءة والتفكير.
- ✓ القراءة تعمل على تزويد الفكر بالمعلومات وألفاظ وجمل ومن جهة أخرى فان التفكير يمكن دوره في فهم وإدراك هذه الألفاظ ثم إيجاد لها معنى جديد وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة.
- ✓ التفكير هو النشاط الداخلي للقراءة.
- ✓ القراءة تزيد من تنمية المستوى اللغوي والقدرات اللغوية لدى التلميذ، ومن خلال التفكير يتم تخزين وتنظيم تلك المعلومات داخل المخ.

السؤال السابع: هل تدرب تلاميذك على مهارات التفكير ؟

تدريب التلاميذ على مهارات التفكير	نعم	لا	المجموع
التكرارات	8	02	10
النسب المؤوية	%80	%20	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها فان النسبة المئوية للإجابة بنعم كانت 80% وهي نسبة كبيرة وجيدة لأنَ ممارسة التفكير منذ الصغر أمر مهم جدا وكان التدريب على التفكير من خلال:

- ✓ إعطاء مجال لفهم الكلمة وإعطاء بدائل.
- ✓ طرح أسئلة ذهنية لإثارة المتعلمين.
- ✓ طرح أسئلة مفتاحية وفي آخر الحصة ختمها بأسئلة تستدعي التقصي عن الحقائق.
- ✓ ربط أفكاره بالموضوع المتناول.
- ✓ أسئلة مختلفة لجعل التلميذ يفكر.
- ✓ فهم مغزى النص.

أما المعلمين الذين أجابوا بلا فقد ارجعوا ذلك إلى أسباب منها:

- ✓ مقيدون بالبرنامج.

- ✓ ضعف القدرات اللغوية لدى التلميذ.
- ✓ لا توجد دروس مخصصة لتدريب الطفل على القراءة.
- ✓ المناهج التربوية التي لم تدرج تعليم التفكير في مناهجها.

السؤال الثامن: ما هو الأمر الذي لا يمكنك الاستغناء عنه عند البدء في تعليم القراءة ؟

- ✓ توفير الكتب.
- ✓ فحص استعداد التلاميذ لتعليم القراءة.

حسب إجابات وآراء المعلمين التي جمعناها وجدنا أن النسب متقاربة بين توفير الكتب وفحص استعداد التلاميذ واستندوا في هذه الآراء إلى:

- عدم وجود كتاب هو دليل على عدم استعداد التلاميذ للقراءة وعملية القراءة لا يمكن أن تتم بدون توفير الكتاب المدرسي لأنه وسيلة تعليمية، فمن غيره لا يمكن الحصول على المادة المقروءة، وأما الفئة الأخرى فإنها ترى بان استعداد التلميذ للقراءة أهم من توفير الكتاب وذلك بان استعداد التلميذ للقراءة يكون دافع قوي لإحضار الكتاب و عدم التهاون، أما بقية العينة فإنها ترى بان كل من توفير الكتاب و استعداد التلاميذ أمرين لا يمكن الاستغناء عنهما، فاستعداد التلميذ يكون لديه دافع وشغف بالقراءة للمتعة والإفادة وإثراء قاموسه اللغوي وخبراته والمطالعة مما يؤدي به إلى إحضار الكتاب، فالقراءة غايتها استخلاص المعاني، لا فك الرموز المكتوبة و نطقها، فالاستعداد يلعب دورا هاما في عملية التعلم، وحسب رأيي فان الأمر الأكثر أهمية والذي يكون الأول هو فحص استعداد التلاميذ للقراءة، فماذا سيفعل التلميذ إذا لم يكن مستعدا نفسيا وعقليا لتلقي المعلومات كما أن الكتاب لا يقل أهمية من الاستعداد لتعليم.

السؤال التاسع: ما نوع الصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء القراءة والتفكير ؟

تواجه التلاميذ أثناء عملية التفكير والقراءة بعض العراقيل والتي يمكن إحصائها في النقاط التالية:

- ✓ عدم التمييز بين الحروف والأصوات المتشابهة.
- ✓ الخجل والخوف وعدم الاستعداد الجيد.
- ✓ الأمراض الصحية مثل ضعف البصر، مشاكل في منطقة التذكر حيث يصعب على الطفل استرجاع صوت هذه الكلمة ومعناها.
- ✓ عملية التفكير متوقفة على نوعية النص المقروء.
- ✓ اللغة العربية قراءتها أصعب من كتابتها كما يقول عميد الأدب العربي "طه حسين".
- ✓ عدم احترام علامات الوقف.
- ✓ عدم القراءة لفهم النص المقروء والوصول إلى معنى.
- ✓ عدم وجود أي تركيز أثناء القراءة.
- ✓ عدم فهم ما يقرأ.
- ✓ ضعف القدرة على قراءة كلمات كبيرة وجديدة.

وكل هذه الصعوبات يمكن أن يكون السبب الرئيسي ورائها غياب الممارسة اليومية للأداء والنطق السليم، وعدم التمرن وكذلك عجز التلميذ على التفكير الايجابي وإيجاد حلول للمشكلات المطروحة أمامه.

السؤال العاشر: هل هناك إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية ؟

إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية	نعم	لا	المجموع
التكرارات	3	7	10
النسب المؤوية	%30	%70	%100

من خلال ملاحظتنا للنتائج المتحصل عليها في الجدول نستنتج أنَ أغلبية التلاميذ لا يذهبون إلى المكتبة المدرسية حيث قدرت النسبة المئوية بـ 70% وهذا يفسر بـ:

- ✓ لم يتعلموا أو لم يدربوا على ذلك، فكل شيء يعتمد على العادة والتدرب.
- ✓ انعدام شغف حب الاستطلاع.
- ✓ غياب المكتبات المدرسية في معظم المدارس الجزائرية.
- ✓ الوقت لا يسمح بسبب البرامج المكثف.

ومن جهة أخرى هناك إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- ✓ الفضول وحب الاستطلاع.
- ✓ حب المطالعة خاصة الكتب الجديدة الخيالية ،القصص، كتب الرياضيات.
- ✓ لتنمية مهاراتهم والتمكن من القراءة بشكل سليم.
- ✓ زيادة الزاد المعرفي وتكوين خبرة معرفية.

السؤال الحادي عشر: ما هي الطريقة التي تعتمدها لتعليم التفكير للتلاميذ ؟

يعد تعليم التفكير للتلاميذ وتعويدهم على ذلك من الصغر وعامل التفكير من أهم اهتمامات المنظومة التربوية الجديدة، فهي تعمل على إيجاد طرق علمية مثلى من اجل تعليم التفكير للتلميذ ومن بين الطرق التي اقترحها المعلمين من خلال الإجابات التي تحصلنا عليها في الاستبيان المقدم لهم :

- ✓ الشرح المبسط للكلمات و فتح المجال للتفكير البعيد.
- ✓ السؤال جواب.
- ✓ طريقة الألغاز والمشكلات التي تجعل التلميذ يفكر.
- ✓ طريقة المحاورة والنقاش لأنه مادام هناك حوار لبد من مدة للتفكير.
- ✓ الممارسة من اجل اكتساب التفكير من خلال توفير مناخ وجوَ ملائم لكي تكون له دافعية للتفكير.
- ✓ الطريقة الحوارية ثم الطريقة الاستنباطية.

-السؤال الثاني عشر: ما علاقة القراءة بتنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ ؟

التفكير عملية عقلية يقوم بها المخ من اجل فهم وإدراك المادة المقروءة، فقد كانت إجابات المعلمين منصبة حول أهمية التفكير في عملية القراءة ودور القراءة في تنمية قدرات التفكير لدى الطفل.

- ✓ تعتبر القراءة أساس التعلم، ولتوظيف المعلومات الواردة في النص المقروء يلجا التلميذ إلى التفكير.
- ✓ القراءة هي السبيل إلى التفكير السليم.
- ✓ الفهم الجيد ومحاولات الإجابة على الأسئلة.
- ✓ تلخيص النصوص.

- ✓ القراءة تعزز وتنمي قدرات التفكير، لأنها تكسب التلميذ لغة وأفكار وعلى أساسها يفكر التلميذ.
- ✓ علاقة التفكير بالقراءة جد وطيدة، لان عند القراءة نكتشف ثم نحاول فهم ما اكتشفناه، وهذا يعني قدرات التفكير.

السؤال الثالث عشر: ما نوع النصوص التي يميل الأطفال لقراءتها ؟

خيالية ☐ علمية ☐ أدبية ☐ قصص ☐

-أظهرت النتائج التي تحصلنا عليها من إجابات المعلمين من خلال الاستبيان الذي قدمناه أن أغلبية التلاميذ لديهم شغف وحب نحو القصص التي تمتاز بالتشويق والدهشة ومن خلالها يكتشف مصطلحات جديدة وشخصيات مختلفة، وكذلك استنتاج العبر منها، ومن جهة أخرى يشعر عند قراءتها بالمتعة والتسلية وكذلك اكتساب معرفة جديدة، وهناك فئة أخرى تفضل النصوص العلمية ففيها يجد التلميذ نفسه أمام مصطلحات علمية ومعطيات معقدة تدفعه للتفكير وزيادة البحث من أجل الفهم الكلي ومن التلاميذ من يميل إلى النصوص الخيالية التي تفتح له المجال لاستخدام عقله وتخيل الأحداث التي جرت ففي هذه المرحلة العمرية الطفل يميل إلى التقليد.

السؤال الرابع عشر:حسب رأيك ما هي الحلول التي تقترحها لدفع التلاميذ إلى القراءة وتنمية مهارات التفكير لديه ؟

لقد قدم لنا بعض المعلمين الحلول التي يرونها مناسبة لدفع التلاميذ إلى القراءة وتنمية مهارات التفكير لديهم ومن بين هذه الحلول:

- ✓ تخصيص المعلم حصصا لمطالعة القصص وبعدها تلخيص التلميذ لهذه القصص.

- ✓ اختيار المعلم لبعض النصوص التي يميل إليها التلاميذ (النصوص العلمية، الخيالية القصص..الخ)
- ✓ جعل التلميذ يحب المادة.
- ✓ تشجيع التلاميذ على القراءة بمشاركته كعضو في المكتبة المدرسية.
- ✓ التحفيزات، تقديم الجوائز.
- ✓ الإكثار من حصص المطالعة.
- ✓ تشجيع التلاميذ بطريقة المنافسة، ومنح جائزة رمزية لكل من يقرا قصة وكتيب صغير.
- ✓ وضع الطفل في مشكلة ومطالبته بإيجاد حل لها.

ب- تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ :

يشمل الاستبيان الذي قدمناه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي على مجموعة من الأسئلة وهي من النوع المغلقة وحاولنا أن تمس هذه الأسئلة جانب القراءة والتفكير لدى الطفل ومعرفة مدى تأثيرهما على التحصيل الدراسي عند الطفل.

السؤل الأول: هل تحبون القراءة ؟

تحبون القراءة	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرارات	47	1	2	50
النسب المؤوية	%94	%2	%4	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نستنتج أنَ أغلبية التلاميذ يحبون القراءة ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- ✓ القراءة متعة للنفس وغذاء للروح.
- ✓ تمكن الطفل من التعرف على مفردات ومصطلحات جديدة.
- ✓ التعرَف على تجارب وخبرات الآخرين.
- ✓ التحدث باللغة العربية الفصحى بكل سهولة.
- ✓ تنمية فكرة واستقامة لسانه.
- ✓ إثراء رصيده اللغوي.

وأمَا فيما يخص الذين لا يحبون القراءة فهي نسبة قليلة جدا، وذلك لأسباب ليس لها مبررات مقنعة وواضحة.

السؤال الثاني: هل القراءة ضرورية في نظرك؟

القراءة ضرورية	نعم	لا	المجموع
التكرارات	50	0	50
النسب المئوية	%100	%0	%100

يظهر الجدول أعلاه أن القراءة من الوسائل التعليمية الضرورية للتلميذ خاصة المرحلة الابتدائية وهذا ما بينته إجابات عينة التلاميذ وهذا راجع إلى أسباب منها:

- ✓تكسب الطفل القدرة على الاتصال والتعبير كتابة وحديثا.
- ✓ التثقيف واكتشاف معلومات جديدة.
- ✓ تولد أفكار جديدة وتنشط قواه الفكرية.
- ✓ تعوده الدقة والعمق في فهم المادة المقروءة.
- ✓ تفتح أمام الطفل أبواب الثقافة.
- ✓ النطق السليم للكلمات والجمل.
- ✓ تساعد في عملية التوافق وحل المشكلات.

السؤل الثالث: ما هو السبب الذي يدفعك للقراءة؟

بناء على الإجابات المتحصل عليها من طرف عينة التلاميذ نستنتج أنَ:

القراءة تمثل لهم المصدر الأساسي للمعرفة والرقي والتطوير،فهي وسيلة التفكير وتجديد الألفاظ والمعاني لديه وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل والتفكير وتهذب مقاييس الذوق وترفع من مستوى الفهم لديهم، كما أنَها أداة التسلية والتثقيف، ومن الأسباب التي تدفع التلميذ للقراءة حب العلم والمطالعة ،وبعض من عينة التلاميذ ترى أن القراءة مناسبة لقضاء وقت الفراغ.

السؤال الرابع: ما نوع القراءة التي تفضلها ؟

القراءة المفضلة	الجهرية	الصامتة	دون إجابة	المجموع
التكرارات	42	7	1	50
النسب المؤوية	%84	%14	%2	%100

أوضحت النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن أغلبية تلاميذ العينة تفضل القراءة الجهرية وتراها الأنسب لها وهذا راجع إلى أنَ:

- ✓ في هذه المرحلة يريد أن يظهر قدراته اللغوية.
- ✓ تعزيز الثقة في نفسه بقراءته الجيد وثناء المعلم عليه.
- ✓ القدرة على نطق الأصوات العربية بدقة ووضوح.
- ✓ المساعدة على التعلم.
- ✓ سماع القراءة من طرف المعلم والزملاء وبالتالي تصحيح الأخطاء.

أمَا البعض منها فإنها تفضل القراءة الصامتة وهي نسبة قليلة وهذا لأسباب منها:

- ✓عدم الثقة بالنفس.
- ✓التركيز والسكوت أثناء القراءة.
- ✓يمكن أن يكونوا من المنطويين على أنفسهم.
- ✓يعانون من الخوف والخجل.
- ✓التركيز على القراءة الصامتة لأنها المساعدة على التفكير والانتباه.

السؤال الخامس: هل تحب القراءة مع جماعة أو لوحدك ؟

طرحنا هذا السؤال لأنه مهم من اجل معرفة إذا كان الطفل من الذين يتبادلون المعلومات مع الآخرين وكذلك إذا كان واثق في نفسه وقادر على مواجهة الآخرين بالأفكار والحوار معهم، فكانت النتائج على النحو التالي:

القراءة مع مجموعة أو لوحدك	مع مجموعة	لوحدك	دون إجابة	المجموع
التكرارات	33	25	2	50
النسب المؤوية	%66	%50	%4	%100

تبيَن النتائج في الجدول أن النسب بين من يفضل القراءة مع مجموعة و الذين يفضلون القراءة لوحدهم متقارب، فبعض هذه العيَنة من التلاميذ يفضلون القراءة مع مجموعة بنسبة 66% وهذا راجع إلى الأسباب:

- ✓ تقدم بنفسهم.
- ✓ استعدادهم للقراءة دون خوف أو خجل.
- ✓ القدرة على مواجهة الآخرين.
- ✓ تبادل المعلومات والأفكار بينهم.
- ✓ سماع القراءة بين الزملاء وتصحيح الأخطاء لبعضهم.

أمَا فيما يخص العيَنة التي تفضل القراءة لوحدها، كانت النسبة معتبرة 50%وهذا يعود إلى أسباب منها:

- ✓ عدم استعدادهم للقراءة.
- ✓ نقص الثقة في أنفسهم.
- ✓ الخوف من ردة فعل زملاءه من قراءته.
- ✓ ضعف قدراتهم اللغوية.

السؤال السادس:هل تحبون النصوص القرائية التي وضعت في كتابهم المدرسي؟

النصوص القرائية	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرارات	48	1	1	50
النسب المئوية	%96	%2	%2	%100

حسب النتائج المدونة في الجدول أعلاه نستنتج أنَ أغلبية تلاميذ العينة يحبون النصوص القرائية التي وضعت في كتابهم المدرسي وهذا راجع إلى :

- ✓ نوعية النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي.

- ✓ تعلم المهارات اللغوية و المعلومات الجديدة من نص لآخر.
- ✓ اللغة البسيطة وفهم النصوص.
- ✓ تعدد النصوص: الخيالية، المسلية، الرياضية، العلمية...
- ✓ الصور والألوان التي تجذبهم.

أما نسبة الذين لا يحبون النصوص الموجودة في الكتاب فهي نسبة قليلة وهذا بسبب:

- ✓ أن تلك النصوص لا تأثر فيهم.
- ✓ اعتبارهم أن النصوص غير مفيدة وليست مسلية.
- ✓ الألوان والصور التي وضعت لا تجذبهم للقراءة.
- ✓ تلك النصوص لا تتناسب مع مستواهم.

السؤال السابع:هل تذهبون إلى المكتبة المدرسية للمطالعة والقراءة ؟

لقد أدرجنا هذا السؤال في الاستبيان الذي قدمناه للتلاميذ من أجل معرفة مدى حب التلاميذ للقراءة، ودرجة حب الاطلاع و الاستكشاف، وإثراء رصيدهم اللغوي وكانت الإجابات كما يوضحها الجدول الآتي:

المطالعة والقراءة في المدرسة	نعم	لا	المجموع
التكرارات	6	44	50
النسب المئوية	%12	%88	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أنَ أغلبية تلاميذ العينة لا يذهبون إلى المكتبة المدرسية وهذا راجع إلى:

- ✓ غياب المكتبة المدرسية.
- ✓ عدم توفر الكتب التي يميل إليها الأطفال لقراءتها.
- ✓ البرنامج المكثف و ضيق الوقت.
- ✓ انعدام حب الاستطلاع.
- ✓ لم تنمي فيهم حب المطالعة منذ الصغر.

أمَا النسبة المئوية للذين يذهبون إلى المكتبة فكانت قليلة يمكن إرجاعه إلى:

- ✓ استخراج معلومات جديدة وإثراء قاموسهم اللغوي.
- ✓ قراءة القصص و الكتب الخيالية.
- ✓ الفضول و حب الاستطلاع.

السؤال الثامن: هل يساعدكم المعلم على تجاوز العراقيل التي تواجههم أثناء القراءة؟

مساعدة المعلم التلاميذ لمواجهة العراقيل	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرارات	49	0	1	50
النسب المئوية	%98	%0	%2	%100

تظهر النتائج المتحصل عليها أن نسبة الإجابة بنعم كانت كبيرة وهذا راجع إلى :

- ✓ المعلم في هذه المرحلة قدوة للتلميذ.

- ✓ مساعدة التلاميذ على فهم النص المقروء.
- ✓ تبسيط الكلمات الصعبة وشرحها لهم.
- ✓ تنمية استعداد التلاميذ للقراءة.
- ✓ تعليمهم مهارات القراءة وكيفية التفكير الايجابي.
- ✓ تصحيح الأخطاء وتمكنهم من القراءة الجيدة.

أمَا الذين لم يقدموا إجابات فقد كانت نسبة ضئيلة وهي لا تتجاوز2%.

السؤال التاسع: هل الخوف و الخجل يحد من تنمية مهارة القراءة لديك؟

الخوف والخجل يحدان من تنمية القراءة	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرارات	26	23	1	50
النسب المؤوية	%52	%46	%2	%100

وضحت النتائج في الجدول أعلاه أنَ النسبة المئوية متقاربة بين الذين يؤثر عليهم الخجل والذين لا يعانون من الخجل ولا يحد من تنمية مهارة القراءة لديهم، فسبب تأثير الخوف و الخجل على هذه العينة من التلاميذ راجع إلى:

- ✓ الخوف من سخرية الذين من حوله.
- ✓ عدم الشعور بالأمان والثقة بأنفسهم.

- ✓ عدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم.
- ✓ عند القراءة يقرءون بشكل غير صحيح ينسون سطور أو حروف.
- ✓ التأخر في تحصيلهم الدراسي.
- ✓ التزامهم الصمت وعدم المشاركة في القسم.

أما العينة التي لا يؤثر الخجل و الخوف على تنمية مهارة القراءة لديهم فذلك راجع إلى:

- ✓ ثقتهم بأنفسهم.
- ✓ القدرة على مواجهة الآخرين و المشاركة في الأفكار.
- ✓ التعبير بحرية مع زملاءه داخل المدرسة وخارجها.
- ✓ سهولة الفهم واستيعاب المادة المقروءة.

السؤال العاشر: هل تتابعون بأصابعكم وتضعون خطا تحت الكلمات الصعبة ؟

إنَ الهدف من إدراجنا لهذا السؤال من أجل معرفة مدى انتباه و تركيز التلاميذ أثناء عملية القراءة وكذلك معرفة إذا كانوا يحاولون الفهم والوصول إلى معلومات جديدة لإثراء قاموسهم اللغوي وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

وضع خط تحت الكلمات الصعبة	نعم	لا	المجموع
التكرارات	41	9	50
النسب المئوية	%82	%18	%100

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية تلاميذ العينة يتابعون بأصابعهم أثناء درس القراءة وهذا لأسباب منها:

- ✓ التركيز أثناء القراءة.
- ✓ الانتباه وعدم الشرود.
- ✓ اكتساب مفردات جديدة.

أمَا العينة التي لا تتابع فنسبتها قليلة وهذا راجع إلى:

- ✓ أنَ النص المقروء لا يعجبه.
- ✓ الشعور بعدم أهمية النص المقروء.
- ✓ لا توجد رغبة في القراءة.
- ✓ شعور الطفل بالملل ومن ثمة النفور من المدرسة.

2- تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

سنحاول تحليل وتفسير بعض الاستنتاجات الأولية التي تحصلنا عليها من خلال دراستنا الميدانية التي أجريناها على 10 معلمين في التعليم الابتدائي و 50 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة ابتدائي، محاولين تقديم وصف موضوعي واقعي لواقع القراءة والتفكير عند الطفل في المرحلة الابتدائية، كدور القراءة في تنمية التفكير ورفع المستوى اللغوي عند الطفل، واهم الصعوبات التي تواجهه:

تعد القراءة عملية غاية في التعقيد، فهي مجموعة من العمليات العضوية والعقلية الصعبة وليست عملية سهلة كما كان يعتقد، فقد تطور مفهوم القراءة وأصبح أكثر ارتباطا بالعمليات العليا للمخ، هي أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار الأحكام والتفكير ونقد ما تم قراءته، كما أنها تواصل يشارك بين القارئ وكاتب النص ومحاولة إدماج بنية القارئ المعرفية ببنية النص، فالقارئ يحاول أن يستوعب أفكار الكاتب ثم ينقدها ويصدر عليها أحكام.

تعتبر مرحلة الطفولة البذور والجذور في بناء الإنسان وهي المرحلة الذهبية لزرع حب القراءة وتنمية التفكير الايجابي لدى الطفل فكما يقال العلم في الصغر كالنقش على الحجر.

وتعد مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية وأكثر من ضرورية لاسيما في المرحلة الابتدائية، وتكمن ضروريتها في السؤال (2) الذي طرحنه على التلاميذ على أنها مفتاح بيد التلميذ يفتح به ممتلكات الفكر الغنية وإثراء خبراته وزيادة معلوماته ومعارفه، كما أنها تساهم في التحصيل الجيد للمواد الدراسية جميعها، وتوسع مداركه، فعقل الطفل إذا اعتاد على القراءة توسعت أفاقه وتفتحت مداركه، وتعد أيضا وسيلة لإنعاش العقل وتجديده باستمرار، وهي أداة المعلم في استثارة المتعلم ودفعه للتعلم واكتساب المعرفة.

ومن الصعوبات التي تواجه الطفل ضعف مكتسباته اللغوية والقبلية فهي تسبب ضعفا في القراءة وعدم القدرة على مجارات من لديهم مكتسبات قبلية، وبعض الأطفال يتملكهم الخجل فينعكس عليهم سلبا، إذ لا يمكن لهم التعبير عن أفكارهم أو القيام بالقراءة الجهرية أمام زملاءه والخوف من المشاركة في الحوار داخل القسم كما يبين السؤال (9) الذي طرحنه على المعلمين أن عدد كبير من التلاميذ لا يميزون بين الحروف والأصوات المتشابهة وغير قادرين على فهم ما يقرا، ليست لديه القدرة على تنظيم الأفكار وتخزينها ويجدون صعوبة في استرجاعها، أما البعض الآخر فيعانون من أمراض عضوية كضعف البصر و السمع وهذا كله يسبب في ضعف التلاميذ في القراءة، ويحد من تقديم الدرس على أحسن وجه ولكن تعد النقائص المكتسبة أشد تأثيرا من النقائص العضوية، ولكنها هي الأسهل تصحيحا وإصلاحا بإتباع الطرق التربوية للحد من هذه الصعوبات.

وهذه النقائض والصعوبات التي يعاني منها بعض الأطفال لم تأتي هكذا من العبث بل كانت نتائج لظروف منها نقص الزاد المعرفي لدى التلميذ الذي من شانه أن يؤثر على الفهم السريع للتلميذ وعدم قدرته للوصول إلى معنى ما قرءه، وعدم تمكنه من إيجاد حلول لمشكلات عرضت أمامه، وأيضا ضعف التركيز والانتباه لديه وبذلك يعهد إلى التشويش.

أمَا بالنسبة للمعلمين الذين يمثلون قدوة التلميذ ومثله الأعلى هم أيضا سبب في تنشئته أطفال بأفكار سطحية أطفال يستهلكون دون إنتاج إذ عودوهم على تقديم كل شيء ولم يعودوهم على التفكير وإيجاد البدائل وحلول لمشكلاتهم، كما يظهر السؤال (11) و (7) الذين طرحنهما على المعلمين أن ليست هناك طرق علمية تمكن من تعليم وإكساب الطفل التفكير الايجابي وإعمال عقله وإنتاج أفكار جديدة، لكن الاعتماد على القراءة من بين الطرق الحديثة لجعل الطفل يفكر، طريقة الأسئلة وكذلك الحوار بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم تدفع الطفل إلى التفكير وإيجاد أفكار جديدة، وأيضا وضع التلميذ في مشكلة ومطالبته بإيجاد حلول لها ، وأيضا بعض المعلمين لا يهمه ما يحدث داخل القسم فلا يقوم بمساعدة من يعاني من الخوف و الخجل للتخلص منهما ولا يبذل أي مجهود من اجل تصحيح وإصلاح

بعض الأخطاء، وعلى هذا يجب تكوين المعلمين من النواحي الأخرى كعلم الاجتماع و علم النفس...الخ

وفيما يخص المطالعة و الذهاب إلى المكتبة المدرسية فحدث ولا حرج، إذ يبين السؤال (7) المقدم للتلاميذ و السؤال (11) المقدم للمعلمين انه يمكن أن تقول انعدام المطالعة في المرحلة الابتدائية.

وما يحزن أكثر أن معظم المدارس الابتدائية لا تحتوي على مكتبة مدرسية، وأيضا ليس لدى الطفل حب للاستطلاع وشغف للقراءة وهذا سبب لضعف رصيدهم اللغوي، ومحدودية تفكيرهم.

وتجدر الإشارة إلى أن كل من المعلم و التلميذ ضحية للمنهج التعليمي الذي يتميز بأنه مكثف فلا وقت للمطالعة أو انجاز حصة لتدريب التلاميذ على التفكير حتى يتمكن من اكتساب هذه المهارة إضافة إلى ذلك أن معظم النصوص الموجودة في الكتب المدرسية تتصف بالجفاف لا تثير دافعية التلاميذ لقراءتها، ولا تحتوي على قصص ونصوص خيالية التي يميل الطفل لقراءتها إذ تكسبه ألفاظ جديدة وشخصيات مختلفة وتعمل على استخدام عقله وتفكيره من اجل تخيل ذلك الوضع، كما نجد أيضا أن المعلم مجبر على تطبيق البرنامج بحذافيره.

حتى وإن توفرت الوسائل التعليمية، إلا أنه يظل عامل استعداد الطفل لتلقي العلوم أهم شيء ويشمل استعداده من الناحية النفسية والصحية والعقلية، فمن دون استعداد الطفل للقراءة أصلا، فالاستعداد يعمل على دفع الطفل للقراءة وحب الاستطلاع فقبل البدأ في التعليم يجب فحص استعداد التلاميذ لان معرفة مدى شغف الطفل للقراءة أمر ضروري فمن خلال يتم قياس قدرة الطفل على التعلم ومستوى قدراته العقلية وبذلك تشخيص مكتسباته القبلية وهذا ما وضحه السؤال 1 الموجه للمعلمين.

فمجمل القول فيما سبق أن مهارة القراءة لم تستغل بالشكل الأمثل خاصة من اجل توظيفها كأداة لرفع مستوى تفكير الطفل، فهي القاعدة التي توسع الفكر والإدراك، كما ترفع من المستوى اللغوي وزيادة مخزونه الثقافي، وتعزز مواهب التلميذ ، فالقراءة هي البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة.

والسبب في ذلك يعود إلى جميع الأطرف المشاركة في تنشئة الطفل بدءا بالوالدين، والمعلم والبيئة والمدرسة والى الطفل في حد ذاته.

3 استنتاج عام:

بعد تحليلنا و تفسيرنا للنتائج العامة التي توصلنا إليها خلال دراستنا الميدانية حول موضوع مذكرتنا "القراءة و آليات التفكير اللغوي" توصلنا إلى أنَ:

القراءة عملية عقلية لغوية نفسية تشمل إدراك الحروف والكلمات والنطق بها نطقا صحيحا، كما تشمل الفهم الربط ، الذوق، الاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقده والإسهام في حل المشكلات وهي تفاعل بين القارئ والنص فالغاية منها الوصول إلى المعاني التي يعنيها الكاتب من خلال كتابته والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، كما أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري.

وتعد القراءة من أهم المهارات اللغوية لاسيما في المرحلة الابتدائية فهي مفتاح الولوج إلى العلوم الأخرى ووسيلة إثراء خبرات الطفل وزيادة معلوماته وتزويد بالأفكار والخبرات و التجارب الشخصية، واكتساب مصطلحات جديدة، كما أنها المهارة التي تأثر على باقي المهارات اللغوية الأخرى فتحسن أداء الطفل في الكتابة و التحدث ، وهي مرتبطة بالعقل إذ تحسن طريقة تفكير الطفل، وزيادة التركيز والاستيعاب، وهي تسهم في تشكيل تفكيره الناقد وتنمية ميوله واهتماماته ، وتعتبر القراءة مصدر من مصادر المعرفة و النمو اللغوي لدى الطفل واهم أدوات التفكير وإنعاش عقله وسيلة اتصال وتثقيف وتسلية، فالقراءة غاية ووسيلة في آن واحد.

تأكدنا من خلال دراستنا الميدانية أن مهارة القراءة والتفكير يمكنان التلميذ من تحصيل الجيد لجميع المواد الدراسية فعلاقتهما وطيدة إذ أن القراءة لغة لا يفهم معناها وقصدها إلا من خلال التفكير والتفكير أفكار تجسد على شكل ألفاظ.

كما أن مهارة القراءة لم تستغل استغلالا جيدا من اجل المستوى والقدرات اللغوية لدى الطفل خاصة تنمية التفكير فكان التركيز منصب على النطق السليم فقط دون استغلالها كأداة

في تنمية القدرات العقلية لدى التلميذ مما يمكنه من فهم المواد الدراسية الأخرى ورفع مستواه التعليمي، وهذا راجع إلى أسباب منها ما تعلق :

بالمنظومة التربوية رغم الإصلاحات التي قامت بها (التعليم بالكفاءات) لكن دون مراعاة ظروف الطفل، إذ يتميز البرنامج بالتكثيف فقد ركزوا على الكم و لم يركزوا على الكيف فمعظم النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي كانت جافة ولا تثير شغف التلميذ للاستطلاع وهي نصوص لا تثير مشاكل تدفع التلميذ للتفكير والبحث عن حل للمشكلات، والأكثر من ذلك أن معظم المدارس الابتدائية لا تحتوي على مكتبات مدرسية وهي التي يجب أن توفر الكتب اللازمة للمطالعة التي يحصل الطفل منها على المصطلحات الجديدة.

أما المعلم فانه لا يخلق تفاعلات داخل القسم فغايته إلقاء الدرس والانقياد بالبرنامج، فلا يهتم بالتلميذ وما يعاني من الصعوبات ومحاولة تصحيحها و إيجاد لها حلول وهناك من المعلمين من لا يميز بين التعليم وأهدافه إلا من رحم الله منهم.

وتجدر الإشارة انه ليس المدرسة والمعلم السبب في ذلك فالعامل الأول ضعف الرصيد اللغوي لدى الطفل و ضآلة الحصيلة المعرفية لديه وهذا منصب على عاتق الأولياء الذين لا يلقون بالا على تعليم أبنائهم ولو القليل ولم يعملوا على تهيئتهم لتلقي العلوم، كما أنهم لا يقومون بزيارة المدرسة للوقوف على تعلم أبناءهم ودورهم توفير مناخ عائلي مناسب والعمل على استعدادهم النفسي والعقلي.

ولن يكون هناك تعليم وتعلم إن لم يكن لدى الطفل رغبة وشغف في التعليم، لان استعداد الطفل نفسيا و عقليا وكذلك صحيا عامل أساسي و ضروري من اجل تعلم التفكير والقراءة وتنميتهما، لان استعداد الطفل للقراءة يساعد ويسهل من عمل المعلم ويزيد من حبه للبحث والتفكير فيما قرءه وخاصة إذا شعر بالفائدة التي تعود عليه من وراء القراءة في تشكيل إنسان يتناغم مع الحافر والمستقبل بفعاليته واقتداء ليحل مشاكله بأسلوب علمي فغياب الاستعداد يترتب عنه نتائج سلبية إذ يؤدي إلى نفور التلميذ من التعليم بصفة عامة وكذلك تراجع في مستواه الدراسي.

- وخلاصة القول أن القراءة أهم وسائل اكتساب المعرفة وهي العامل الأساسي في تنشيط تفكير الطفل وتنمية مهاراته المختلفة من إدراك وتخزين للمعلومات وتنظيمها وسهولة استرجاعها واستنتاج للأحكام، وحل للمشكلات، كما أن القراءة والتفكير دور هام لنجاح التلميذ في جميع مواده الدراسية فهما يعملان على تنشئة طفل مفكر مبدع مبتكر، وكل هذا عائد إلى عدة عوامل منها ما هو متعلق بالتلميذ ذاته كالاستعداد وما هو متعلق بمكان تنشئته كالأسرة والبيئة، المدرسة والمعلم الذي يعد صانع التلميذ، وتبقى الأجواء التي ينشا فيها الطفل في المراحل المبكرة من عمره العامل الأهم في تطوير القدرات والمهارات الفكرية لديه من خلال تشجيعه على المعرفة.

الخاتمة

إن للقراءة أهمية كبيرة، فالقراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني والموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يجول في المكان ويحضر في الزمان فهي أداتنا التي بها نستطيع أن نقف عند كل قديم وجديد، وإذا عدنا إلى منظومة التعليم فإن المتعلم يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة وأنَ أي ضعف في قراءة هذه المواد من كتبها المقررة سيؤدي في النتيجة إلى الضعف التحصيل في المواد كافة وهذا يعني أن على كل المعلمين ايلاء العناية القصوى بإتقان تلامذتهم مهارات القراءة والتفكير والفهم.

وتعد مواقف تدريس القراءة سواء على مستوى الفهم أم مهارات التعليم، عمليات معقدة تواجه معلمي المرحلة الابتدائية، ولقد تعددت الدراسات العلمية التي تهدف إلى علاج صعوبات القراءة والتفكير لدى الطفل، بهدف المساعدة للوصول إلى تحسين الأداء القرائي.

ويرى الباحث أنَ التلميذ أمره شراكة بين المنزل والمدرسة والمجتمع المحلي، وعليهم يقع الواجب في علاج الضعف عنده، فالإدارة المدرسية دور لا يستهان بها في التغلب على هذه المشكلة، فينبغي توعية الإدارة المدرسية من حيث توفير البيئة المناسبة لتعليم من لديهم صعوبة في القراءة والتفكير، وأن البيئة الأسرية لها دور فعال فينبغي على ولي الأمر التواصل الدائم مع المدرسة لمعرفة مستوى الطفل وتعرف على نقاط القوة والضعف لديه وكذلك توفير المناخ اللائم .

لقد وضعت العديد من الأساليب التربوية التي تهدف إلى إيجاد النتائج المناسبة ونذكر منه:

خبرة وجهد المعلم وحدها غير كافية لإيصال مختلف المعارف، فالمعرفة تتطور بتطور العلوم والوسائل.

- تعتبر القراءة أساس تعلم اللغة في المدرسة وقد تم الاهتمام بها اهتماما كبيرا ولكن لن تطور تدريسه، والوسائل المساعدة على دعمه وتشجيع الطفل على المطالعة والتدرب على القراءة الخارجية فمثل هذا الدعم الخارجي يدفع بالطفل على الإقبال على القراءة داخل المدرسة و التفوق فيه ،كما يساعده في إثراء رصيده اللغوي.
- التميز بين المبتدئين في القراءة، والذين لديهم القدرة على القراءة .
- كيفية استنباط الفكر والمفاهيم المستهدفة في إطار العمل .
- التمعن في نوعية المهارات الأساسية والفرعية، وكيفية التدرج بها .
- استثارة خبرات المتعلمين السابقة والجديدة وحثهم على فهم النَص .
- أن يسترشد معلم المرحلة الابتدائية نموذج قرائي أو أكثر ينسجم مع أهداف الموقف التعليمي / التعليمي يساعده على وضع التصور الإستراتجية واضحة في القراءة تمكنه من تطبيقها في طرق تدريسه .
- تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة عن طريق إجراء دورات تدريبية وتوعية لأولياء التلاميذ، حتى يسهموا هم كذلك بدورهم في تحسين العملية التعليمية.

- التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد وذلك من أجل إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للقراءة والمشاركة في بناء التعليم.
- تنمية الميل للقراءة للإثراء حصيلة القارئ من المفردات والتراكيب الجديدة .
- تعويد الطالب على القراءة الذاتية وتشجيعهم على ارتياد المكتبات .
- على المعلم الماهر توظيف طرائق التدريس الجيدة .
- إثارة حب المنافسة في قراءة بين التلاميذ لتشجيعهم على القراءة لمعالجة وتصويب عيوب اللفظ والنطق، نظرا لما لها من أثار كبير على تحصيلهم اللغوي.
- للقراءة دور فعال في إثراء القاموس اللغوي لدى الطفل وتنمية قدراته اللغوية.
- تعد القراءة المحرك الأساسي للعقل والتي تحفزه على التفكير الدائم.

فبمقدار جودة الفكر الذي نزرعه في ذهن الطفل ينمو ويترعرع ويتفاعل بمقتضى إيمانه بالفكرة التي نشأ عليها.

قائمة المصادر

والمراجع

- القران الكريم.
- الحلاق علي سامي،اللغة والتفكير الناقد أسس ونظرية واستراتجيات تدريسه، ط1،عمان:2007 ،دار المسيرة.
- الخوسكي زين كامل،المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) ،دط،القاهرة:2008 ،دار المعرفة الجامعية.
- الدعدعي مقبل علي، صناعة التفكير اللغوي، ط1 ،السعودية مركز الدراسات والأبحاث.
- الدليمي علي حسين،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي،الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، ط1 ،عمان:2003 ،دارالشروق.
- السليتي فراس محمود،التفكير الناقد والابداعي واستراتيجية التعليم التعاوني في تدريس المطالعة،ط1 ،الأردن:2005 ،دار الكتاب العالمي.
- إبراهيم سليمان عبد الواحد يوسف،المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكادمية والاجتماعية والانفعالية ،ط1 ،القاهرة:2010 ،المكتبة الانجلومصرية.
- زايد خليل فهد،تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دط،عمان:2006 ، دار اليازوري العلمية.
- شحاتة حسين،قراءات للأطفال،ط4 ،القاهرة:2000،مطبعة الفاروق.
- شحاتة حسين، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط3، القاهرة:2003 ،الدار المصرية اللبنانية.
- صلاح الدين محمد،محاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانية أسسه وتطبيقاته التربوية، دط ،القاهرة:2000 ، دار المسيرة.

- طعيمة رشيد، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، ط1 ،القاهرة :1997 ، دار الفكر العربي.
- عبد الله علي مصطفى،مهارات اللغة العربية، ط2، عمان:2007 دار المسيرة.
- عبد الباري حسنى عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعليمها، دط ،القاهرة: 2005 ، مركز الاسكندرية.
- عبد الهادي خالد يسندي ،عبد العزيز أبو حشيش، مهارات في اللغة العربية والتفكير، ط2 ، عمان: ،2003 دار المسيرة.
- عطا محمد إبراهيم ،المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1 ، مصر: 2005 ، مركز الكتاب للنشر.
- عميرة صلاح علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، ط ،1 عمان: 2006 ، مكتبة الفلاح.
- قاسم سيزار، القارئ والنص(العلامة والدلالة)، دط ، القاهرة :2002 ،دار الفكر العربي.
- مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دط ، القاهرة: 2000 ، دار الفكر العربي.
- مدكور علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، ط1 ، الأردن: 2009 ، دار المسيرة للنشر.
- مصطفى فهيم، مهارات القراءة (قياس وتقويم)،ط1 ،القاهرة :1999 : الدار العربية للكتاب.
- ناضم فوزي،صعوبات القراءة والكتابة لدى الأطفال، دط،2006.
- نصرات صالح، طرق تدريس اللغة العربية، ط1 ، عمان: 2006 ، دار الشروق.
- جلوريا .ج. بوردن، كاترين.س. هاري ، اساسيات علم الكلام،تر محي الدين حميدي، دط، بيروت: دار الشروق.
- مايكل ميكاكلو،كيف تصبح مفكرا مبدعا (اسرار العبقرية الإبداعية،تر، علا احمد اصلاح، القاهرة:2004.

❖ ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري،لسان العرب، بيروت: دار صادر.

❖ ابن صافية امال، الذاكرة العامة لدى المصابين بعسر القراءة (تناول نفس معرفي من خلال نموذج "بادلي" BADDELEY للذاكرة العاملة)،2002، مخطوط.

❖ مرياح احمد تقي الدين، عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة الأغواط،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2014،مخطوط.

❖ بشير أبرير،إشكالية الفهم والقراءة الفعالة، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية،الجزائر،العدد 10 ،2005.

❖ حسن جعفر ناصر،القراءة واليات التفكير اللغوي، مجلة العلوم والتربية النفسية، البحرين: العدد 187 ،2001.

❖ لعيسى إسماعيل، علاقة الوعي الفونولوجي بمستوى القدرة القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي عسيري القراءة، مجلة الطفولة العربية، الجزائر: عدد38 ،2009.

❖ محمد الحوامدة،أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث أساسي في محافظة "إربد" وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم والتربية، المجلد 6، عدد 2،2010.

المواقع الإليكترونية

بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها.

الملاحق

ملحق1: استبيان موجه لمعلمي التعليم الابتدائي.

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي شكل جزءا ذا أهمية من البحث الذي نحن بصدد إعداده، وهو كما نرى مجموعة من الأسئلة التي نرجو أن تجيب عنها بكل صدق وعفوية، بحيث تضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة، دون ذكر اسمك الكريم، ولك الشكر الجزيل مسبقا على هذا الجميل.

1) بيانات شخصية

أ–الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الصفة: مستخلف ☐ متعاقد ☐ دائم ☐

2) بيانات حول القراءة والتفكير

–ما معنى القراءة؟

✓عملية استيعاب وفهم المعنى

✓القدرة على فك الرموز المكتوبة

3) كيف تصف مستوى القدرة على القراءة لدى هذا القسم؟

– جيّد ☐

– متوسط ☐

– ضعيف ☐

4) ما نوع القراءة التي يميل إليها التلاميذ أكثر؟

الجوهرية ☐ الصامتة ☐

لماذا:

5) كيف تسهم القراءة في التفكير الإيجابي التلاميذ؟

–.....

–.....

6) في رأيك ما هي الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في القراءة؟

-.....

-.....

7) هل تستخدم مهارات التفكير أثناء القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

كيف:

8) ما هو الأمر الذي لا يمكنك الاستغناء عنه عند البدء في تعليم القراءة؟

✓توفير الكتب

✓فحص استعداد التلاميذ لتعلم القراءة.

لماذا.....

9) ما نوع الصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء القراءة وعملية التفكير؟

10) هل هناك إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:

11) ما هي الطريقة التي تعتمدها لتعليم التفكير للتلاميذ؟

-.....

-.....

-.....

12) ما علاقة القراءة بتنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ؟

-.....

-.....

-.....

13) ما نوع النصوص التي يميل الأطفال لقراءتها؟

نصوص خيالية ☐ علمية ☐ أدبية ☐ قصص ☐

14)حسب رأيك ما هي الحلول التي تقترحها لدفع التلاميذ الى القراءة وتنمية مهارات التفكير لديه؟

-.....

-.....

-.....

ملحق2: استبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يشكل جزءا ذا أهمية من البحث الذي نحن بصدد إعداده، وهو كما ترى مجموعة من الأسئلة التي نرجو أن تجيب عنها بكل صدق وعفوية، دون ذكر اسمك الكريم.

ملاحظة:وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

1) بيانات خاصة بالتلميذ:

أ-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) استبيان موجه للتلميذ

1- هل تحب القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل القراءة ضرورية في نظرك؟

نعم ☐ لا ☐

3- ما هو السبب الذي يدفعك لممارسة القراءة؟

التسلية ☐ حب العلم ☐ الرقي والتطوير ☐ قضاء وقت الفراغ ☐

4- ما نوع القراءة التي تفضلها؟

جهرية ☐ صامتة ☐

5- هل تحب القراءة مع؟

مجموعة ☐ لوحدك ☐

6- هل تحبون النصوص القرائية التي وضعت في كتابكم المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تذهبون إلى المكتبة المدرسية للمطالعة والقراءة؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يساعدكم المعلم على تجاوز العراقيل التي تواجهكم أثناء القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل الخجل والخوف يحد من تنمية مهارة القراءة لديك؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تتابعون بأصابعكم وتضعون خطا تحت الكلمات الصعبة أثناء القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس الموضوعات

الصفحة

المقدمة..... 1

الفصل الأول:مفهوم القراءة وآليات التفكير اللغوي.....5

أولا:مفهوم القراءة..... 7

1-1-لغة..... 7

2-1 اصطلاحا..... 8

2-أنواع القراءة.....9

2-1القراءة الجهرية..... 9

2-1-1مفهومها..... 9

2-1 -1-1لغة..... 10

2-1-1-2اصطلاحا..... 10

2-1-2خصائص القراءة الجهرية..... 11

2-1-2-1من الناحية التربوية النفسية..... 12

2-1-2-2من الناحية اللغوية..... 12

2-1-2-3من الناحية التربوية..... 12

2-1-2-4من الناحية الاجتماعية..... 13

2-1-3عيوبها..... 13

2-1-4 طرق تدريس القراءة الجهرية..... 13

2-2 القراءة الصامتة..... 14

2-2-1 مفهومها.....14

2-2-2 خصائصها..... 16

2-2-2-1 من الناحية النفسية.....16

2-2-2-2 من الناحية الاجتماعية..... 17

2-2-2-3 من الناحية الاقتصادية.....18

2-2-3 عيوبها..... 18

3 مرحلة بداية القراءة عند الطفل.....21

3-1 مرحلة ما قبل المدرسة.....21

3-2 مرحلة البدئ الفعلي للقراءة(مرحلة المدرسة).....22

4 وسائل لتنمية مهارة القراءة لدى الطفل.....23

4-1 دور الآباء في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل.....24.

4-2 دور المدرسة.....25

4-3 دور المعلم.....26

5- طرق تعليم القراءة.....27

5-1 طريقة الاستماع.....27

5-2 الطريقة الكلية في تعليم القراءة.....28

5-3الطريقة الجزئية أو التحليلية.....28

6-أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع.....29

6-1 أهميتها للحياة.....29

6-2أهمميتها للفرد.....30

6-3 أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع.....30

7-أهداف تعليم مهارة القراءة.....31

8-خطوات القراءة.....33

9-صعوبات القراءة.....34

ثانيا:الآليات.....40

1-آليات اكتساب القراءة.....40

1-1 القدرة على الكلام.....40

1-2 معرفة الكلام.....41

1-3 آليات الإرادة في الكلام.....42

2-مفهوم التفكير.....42

2-1 لغة.....42

2-2 اصطلاحا.....43

3-أنواع التفكير.....45

3-1 تفكير فعال.....45

3-2 تفكير غير فعال.....46

3-3التفكير العلمي.....47

3-4التفكير المنطقي.....47

3-5 التفكير الناقد.....47

3-6 التفكير الإبداعي.....48

3-7التفكير التوفيقي.....48

3-8 التفكير المنظم في حل المشكلات.....48

4 خصائص التفكير.....49

5 دور المعلم في تعليم التفكير.....50

6 أهمية تعليم التفكير.....51

7-علاقة القراءة بآليات التفكير.....52

ثالثا:مستوى التلاميذ وقدراتهم اللغوية.....54

3-1 مستوى التلميذ.....54

3-2 القدرة اللغوية للتلميذ.....55

3-3 العلاقة بين المستوى اللغوي والقدرة اللغوية للطفل.....57

الفصل الثاني:أهمية القراءة والتفكير في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية 59.

1 وصف المدونة.....61

1-1أدوات البحث.....61

1-2-1الاستبيان.....61

1-2-2 عينة البحث.....62

2ظروف إجراء البحث.....62

1 تحليل الاستبيان الموجه لمعلمي التعليم الابتدائي.....64

2 تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ.....77

3تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....87

4 النتائج.....91

الخاتمة.....**94**

قائمة الصادر **98**

الملاحق.....**103**

فهرس الموضوعات.....**109**